اسبوعية * سياسية * يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد (٤٣) • السنة (٨) • ١٠ – ١٦ كانون الثاني ١٩٩٥ • الثمن (٥ قلسا)

في هذا العدد

■ الملكية الاردنية توظف ١٧٠ اجنبية ٤
■ هناك فرصة لترميم الوضع العربي (تحليل اخباري) ٦
■ الحكومة تحاصر المنظمة التعاونية ٦
■ اسرائيل ترسم على الارض مستقبل الحكم الذاتي ٧
■ المرأة.. وأحداث عام ١٩٩٤ ٨
■ انتصار للشيوعيين البلغار في الانتخابات ١٥

مزيد من الضرائب.. مزيد من الاقتراض.. مزيد من العجز

اشار كل من رئيس الوزراء ووزير المالية الى ان ميزانية عام ١٩٩٥ تشكل نقلة نوعية في سياسة البلاد الاقتصادية، لأنه يُفترض ان تكون اول موازنة لمواجهة المتغيرات الجديدة الناجمة عن معاهدة السلام والانفتاح الشرق اوسطي الجديد.

وقد بنت نقاشات العديد من السادة النواب وكذلك بعض الاقتصاديين والمتابعين ان الموازنة كانت تقليدية في تركيبتها وفي أهدافها وتغرق في الانفاق على مشاريع البنية التحتية ولا تاخذ بالاعتبار ضرورة التوازن بين الانفاق الانتاجي الذي يوسع القاعدة المادية المولدة للدخل، وبين الانفاق على القطاعات التي تساعد على تحقيق هذا الهدف. وهذا المنحى هو استمرار للخلل الذي شاب مختلف موازنات البلاد خلال العقدين المنصرمين تقريباً.

وأما القضية الأخرى الملفتة للنظر فهي ادعاء الحكومة، بان عجز الموازنة هو عبارة عن ٥٠ مليون دينار فقط. وتبين ان العجز يزيد عن ٣٠٠ مليون دينار اخرى سيجري تغطيتها من مصادر اجنبية تتكون من مساعدات وقروض واقساط الديون الخارجية. ويجانب هذا العجز الكبير الذي يبلغ نسبة مرتفعة من الموازنة، فقد اعلن المسؤولون ان الاردن قد حصل على قروض جديدة من جهات عدة وبشروط ميسرة. والأنكى من كل ذلك، البقية ص١٠

هل تفتح الطريق امام مصالحة عربية؟

جاءت قمة الاسكندرية ، مفاجأة للكثيرين ، خاصة وانها تاتي في اعقاب لقاءات عربية واقليمية واسلامية على مستويات عالية . وتشير العديد من التحليلات بأن تداعيات عملية السلام والوضع العربي الراهن ، ومحاولات اسرائيل التمادي المفضوح في القفز على مقتضيات الشرعية الدولية والامعان في استغلال مختلف الظروف لابتزاز الاطراف العربية المختلفة ،كان الدافع للدعوة لهذه القمة . وتقول بعض المصادر ان القمة عقدت بناءاً على طلب من سوريا التي تواجه تعنتاً اسرائيلياً في المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي ، بينما ترى ان اسرائيل تحسن مواقعها التفاوضية وسمعتها الدولية جراء خطوات التطبيع المتسارعة معها وجراء اتساع علاقاتها العلنية مع عدد من الدول العربية ، وكانت زيارة رابين لعمان مؤشراً هاماً في هذا الاتجاه . ويمكن القول ان القلق السوري له ما يبرره فالاسرائيليون يحاولون استخدام جميع الوسائل المتاحة لارغام سوريا على القبول بمفهومهم للسلام والذي يحكمه قضيتان استراتيجيتان بالنسبة لاسرائيل ، هما اولاً المفهوم الامني والثاني فرض التطبيع المسبق بما في ذلك الاندماج الاقتصادي الذي يوفرلها موقعاً قيادياً في المنطقة . ويلاحظ ان هذين المفهومين احتلا اولوية متقدمة في الاتفاقات التي ابرمتها اسرائيل مع الاطراف العربية ، وهما اللذان يعيقان التوصل الى اتفاق مع سوريا حتى الان . ومن ناحية اخرى فإن اسرائيل تهدف للابقاء على قوتها العسكرية متفوقة والابقاء على قدراتها ومخزونها النووي بعيداً عن الرقابة الدولية ، وهو ما يثير مخاوف وشكوك العديد من دول المنطقة ، خاصة في ظل الضغوط على بعض الدول العربية للتوقيع على اتفاقيات تحريم الاسلحة الكيماوية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل .

وصدر في اعقاب لقاء القمة الثلاثي بيان اشتمل على العديد من الامور والتي من اهمها تاييد الموقف السوري البقية ص١٠

راي الجماهير: لماذا رحيل الوزارة!!!

تملأ الساحة السياسية في الأردن الاشاعات حول التغيير الوزاري . وتتراوح هذه الاشاعات بين تغيير وزاري شامل وبين تغيير ياخذ طابع التعديل بحيث يكلف رئيس الوزراء بتشكيل الحكومة الجديدة. ويمكن القول ان كل هذه الاشاعات لا تخرج عن كونها اجتهادات تبنى على اساس تقييم دور الرئيس ووزارته بدءاً بالمفاوضات مع اسرائيل وتوقيع المعاهدة ومروراً بمعالجة المشكلات الداخلية لا سيما قضايا الغلاء والفساد والمحسوبية والكساد الاقتصادي وشؤون البطالة وغير ذلك، وانتهاء بمعالجة العلاقات مع البلدان العربية خاصة وان الاردن قد ذهب بعيداً في قضية التطبيع الشامل مع اسرائيل، بينما قضية الحل الاساسية، وهي الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، لا زالت تعاني من صعوبات واستعصاءات كبيرة.

وتعليقاً على الاشاعات والتحليلات الكثيرة حول رحيل الوزارة من عدمه، نعتقد ان القضية الاساسية التي نواجهها وبشكل ملح جداً تتركز في النهج السياسي والاقتصادي الذي يجب ان تتبعه البلاد في ظل المستجدات الكبيرة التي نعيشها، وفي ضوء المتطلبات الخطيرة المرتبطة بها.

لقد خرج الأردن يعاني من عزله واضحة بعد مؤتمر القمة الاسلامي في الدار البيضاء. وتوجه اليه انتقادات كبيرة لخطوات التطبيع التي يجريها مع اسرائيل، وهناك مخاوف جدية من تعمق حالة التدهور والفتور في العلاقات العربية، والأخطر من كل ذلك ان تتحول المشروعات الشرق اوسطية المشتركة مع اسرائيل الى جسر لاختراقات اسرائيلية جديدة تؤدي الى المزيد من عزلة الأردن وتزايد ارتباطه باسرائيل وتزيد الاعتماد على هذه العلاقة الجديدة.

وهكذا يبدو ان معالجة المستجدات اضافة البقية ص١٠

نتائج مخيبة للآمال

بذلت السلطات المغربية والملك الحسن الثاني شخصيا جهودا ملموسة من اجل انجاح القمة السابعة للدول الاسلامية.

وادت الاعمال التحضيرية الى اعداد مشروع برنامج عمل واسع شمل على مايزيد عن خمسين بندا تفاوتت بين السياسة والاقتصاد والمصالحات بين الدول الاسلامية والعمل المشترك.

وعولت بعض الدول الاسلامية الكثير على لقاء القمة وذلك بسبب التبدلات العميقة التي تجتاح العالم من جهة واعتقادا منها ان اللقاء سيؤدي الى وضع استراتيجية مناسبة لمواجهة مختلف التحديات والتغيرات التي تترك انعكاساتها الهائلة عليها من جهة ثانية.

ويمكن القول ان اجتماعات وزراء الخارجية التي مهدت لاجتماع القمة قد كانت مؤشرا اوليا على ما يمكن ان تتوصل اللجنة القمة. فقد كان واضحا ان وزراء الخارجية اخفقوا في التوصل الى مواقف موحدة في عدد من القضايا كما لم يتمكنوا من وضع تصور سياسي شامل للدول الاسلامية لمواجه التطورات على الصعيد الدولي. وطفت الخلافات العربية على السطح في المداولات التحضيرية وكان في مقدمتها الموقف من القدس والمصالحة الخليجية العراقية وانهاء الحصار على العراق وغير ذلك من الامور.

ومن الجدير بالذكر ان القمة تناولت جميع القضايا الواردة في جدول الاعمال سواء منها ماتمت الموافقة عليه في اجتماعات وزراء الخارجية، او تلك التي بقيت موضع خلاف. وكان اهم القرارات التي صدرت عن القمة تلك المتعلقة بشجب الارهاب من قبل القوى الاصولية، البقية ص١١

كل عام ووطننا وشعبنا بخير

بمناسبة اعياد الميلاد [illegible] السنة الميلادية الجديدة يتقدم الحزب الشيوعي الاردني ، واسرة تحرير (الجماهير) من ابناء شعبنا واحتنا بأطيب التهاني ، وبصادق التمنيات بمزيد من التكاتف والنضال والعمل من اجل انهاء الاحتلال ، واستعادة الحقوق ، وتحقيق الطموحات الوطنية في التحرر والتقدم والعدالة الاجتماعية وترسيخ الديمقراطية.

رغم معاهدات الصلح التي احرزتها اسرائيل، ورغم الحديث المكثف عن السلام والتنمية الشاملة في الشرق الأوسط، فان الكنيست الاسرائيلي قد اقر في نهاية الشهر الماضي الموازنة الاسرائيلية لعام ١٩٩٥ والتي بلغت ٤٩ مليار دولار.

بلغت حصة الدفاع في الموازنة الجديدة ٨.٣ مليار دولار، اي ١٧.٨٪ من حجمها الاجمالي، وبزيادة ٧.٩٪ من موازنة الانفاق الحربي في موازنة العام الماضي.

وعلاوة على ذلك تضمنت الموازنة مبلغ (٣٥٠) مليون دولار مخصصة لجهازي الأمن الداخلي (شين بيت) والاستخبارات (الموساد) فيما رصد في الموازنة مبلغ ٣.٨ مليار دولار لاستيعاب المهاجرين الجدد لاسرائيل.

يمتد زمن اللوحة هذه الى عشرينات هذا القرن. سقف سيل، وحجارة قديمة، ومياه، وحوريات سباء، واشجار... ترى اين امسى كل ذلك؟؟ هل حُفظ في ذاكرة التاريخ ام في اعين الناس، ام في ذاكرة الاجيال؟ لوحة، وذكرى، واقدام تعلم بصماتها على سقف السيل في عمان.

من الذاكرة الحية

نص الدعوة الموجهة للنساء الاردنيات للاشتراك في المؤتمر النسائي العربي عام ١٩٣٨ في القاهرة

النشاط الوطني لنساء الاردن رغم قلة المصادر عنه وعن تسجيله، ورغم محدودية دوره واثره الا اننا نستطيع ان نتلمسه في بعض المصادر والتي اهتمت بنضال الاردنيين المبكر.

فبالاضافة الى النشاط الثقافي في جمع التبرعات لاغاثة المنكوبين نتيجة الاحداث في يافا، وزيارة وفد نسائي للجرحى في القدس وتسليم مبلغ خمسين جنيها لهم (حسب ما جاء في جريدة فلسطين بتاريخ ١٢/١١/١٩٣٣م) تأتي رسالة جمعية السيدات العربيات في القدس بتاريخ ١٥/٩/١٩٣٨م لدعوة نساء شرق الاردن للمؤتمر النسائي العربي كدليل على العلاقة النضالية بين النساء الفلسطينيات، ونساء شرق الاردن منذ ذلك الوقت المبكر.

وننشر هذا النص الكامل للرسالة التي ارسلتها سكرتيرة جمعية السيدات العربيات في القدس زليخة الشهابي الى نساء شرق الاردن عن طريق رئيس بلدية السلط انذاك السيد عبدالله الداوود.

جمعية السيدات العربيات
المصرارة – القدس
تلفون ٣٩٦٠ تأسست سنة ١٩٢٩ في ١٥/٩/٣٨

حضرة السيد الفاضل عبد الله الداوود المحترم،

"بلغك ولا شك النداء الذي اذاعته صاحبة العصمة هدى هانم شعراوي على صفحات الجرائد بخصوص المؤتمر النسائي العربي الذي سيعقد في أول أسبوع في شهر تشرين الأول في القاهرة لمؤازرة قضية فلسطين، وبما الكم عوّدتمونا من فضلكم في سبيل المساعدة نرجو ان تضيفوا يداً اخرى على ايديكم وذلك بتشجيعكم سيدات السلط وشرق الاردن للمساهمة في المؤتمر النسائي العربي المذكور والاشتراك به وانتخاب عدد من السيدات الكريمات اللواتي تجتمع فيهن الكفاءة والمقدرة لتمثيل بلدكم العزيز.

فالمرجو اعلامنا الاكثر راغبين في ارسال وفد من قبلكم لحضور هذا المؤتمر ... سادتنا ... البقية ص١٠

مؤتمر القمة الاسلامية

افتتح في الثالث عشر من هذا الشهر مؤتمر القمة الاسلامية السابع في الدار البيضاء بحضور ممثلي ٥١ دولة عربية بينهم عدد من الملوك والرؤساء. وجرت الاستعدادات لهذه القمة وسط تداعيات لأحداث هامة تمس العالم الاسلامي ووسط تبدلات عميقة على الصعيد الدولي.

ويجمع العديد من المراقبين على اهمية هذه القمة سواء من حيث معالجة بعض القضايا لا سيما الخلاف بين بعض الدول الاسلامية او من حيث الاتفاق على قضايا مستقبلية تهم الجميع وفي مقدمتها قضايا التنمية والموقف من عملية السلام في الشرق الأوسط والتعاون الشرق اوسطي. وقد أعد جدول اعمال زاخر بالقضايا الهامة والملتهبة او تلك التي تحتاج الى تفكير وتصور مشترك.. وقد اعد الخبراء جدول اعمال اولي يشتمل على مسودة قرارات اشتمل على القضايا الساخنة مثل القدس ومرتفعات الجولان والبوسنة والهرسك وقضية كشمير المتنازع عليها بين الهند وباكستان والاوضاع في كل من الصومال وافغانستان وقبرص وجنوب السودان، والآثار المترتبة على الغزو العراقي للكويت وغيرها من الامور الأخرى الملتهبة.

وقد استعرض وزراء خارجية الدول الاسلامية مشروع جدول الاعمال الذي اعده الخبراء، ورفعوه للقمة تلك المشاريع التي وافقوا عليها. ولكنهم في ذات الوقت، رفعوا للقمة وجهات النظر المختلفة حول القضايا التي لم يتفق حولها وزراء الخارجية وفي مقدمتها قضية القدس، حيث تركز الخلاف بين الأردن ومنظمة التحرير وينتظر ان يتخذ المؤتمر قراراً هاماً بشأن التعاون الاقتصادي. وافتتح الملك الحسن الثاني عاهل المغرب المؤتمر بحضور عدد من ملوك ورؤساء الدول من بينهم جلالة الملك حسين والرئيس حسني مبارك والرئيس السنغالي عبدو ضيوف والرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيسة وزراء الباكستان بنازير بوتو وولي العهد السعودي .

الدبابات الروسية تجتاح الشيشان

..بدأت القوات الروسية تدخلاً عسكرياً مسلحاً في جمهورية الشيشان ، ويقول المسؤولون الروس انهم لجأوا الى هذا الإجراء للرد على موقف حكومة دوداييف الذي يدعو الى استقلال جمهورية الشيشان وانفصالها عن الاتحاد الروسي.

وفي الوقت الذي تتقدم فيه ارتال من الدبابات والسيارات المصفحة نحو العاصمة غروزني من جهات عدة ، فان المباحثات بين الجانبين قد ابتدأت بهدف إيجاد حل سلمي، وفشلت المباحثات بين الطرفين في تهدئة الأوضاع المتأزمة ، وهناك حركة تطوع للدفاع عن الجمهورية تتسع في مختلف أصقاع الجمهورية ، كما تتزايد عمليات التطوع من خارج الجمهورية لمساندة عملية التصدي للإجتياح الروسي المسلح.

وذكرت اوساط روسية مطلعة، ان الخطة العسكرية الروسية التي يجري تنفيذها تقضي بمحاصرة مدينة غروزني وتوجيه انذار اخير الى النظام الانفصالي الحاكم في الشيشان. وتؤكد هذه الأوساط ان المعارضة الشيشانية تساند القوات الروسية في تحركها العسكري. ومن الجدير بالذكر ان قوى واسعة في البلاد والبرلمان الروسي تعارض الخطوة العسكرية وتطالب بإيجاد حل سياسي للأزمة.

نعي مناضل

ينعى الحزب الشيوعي الاردني
الرفيق قاسم الزعبي
الذي وافته المنية إثر حادث مؤسف في ١٩٩٤/١٢/٤
ويتقدم من اهله وذويه ورفاقه بخالص العزاء والمواساة

البكاء على البتراء

الجماهير – خاص

سبق وان نشرت جريدة الجماهير في عدد سابق مقالاً بعنوان "الفنادق الضخمة في البتراء هل هي الحل المناسب؟" نبهت فيه الى خطورة بناء الفنادق الضخمة على طريق وادي موسى الطيبة وارسلت فاكساً بهذا الموضوع الى الجهات الرسمية، كما وقابلت معالي وزير السياحة والاثار طالبة تدخله الشخصي. كما وان منظمة اليونسكو وفي التقرير الذي نشرته حول تطوير منطقة البتراء اشارت الى خطورة الاستمرار في اقامة الابنية السياحية في تلك المنطقة وذلك بسبب عدم وجود اي منشآت للصرف الصحي والتخوف من تلوث مياه الينابيع التي تتبثق معظمها على ارتفاع ١٣٠٠م عن سطح البحر.

وفي المدة الاخيرة عملت مؤسسة استثمارية على تجهيز مشروع قرية سياحية في موقع خربة وعين براق على طريق وادي موسى – الطيبة.

وقد ارسلت «الجماهير» لجمعية حماية البتراء التي يراسها سمو الأمير رعد بن زيد مذكرة تطلب عدم تنفيذ المشروع.

وقامت الشركة الاستثمارية بإجراء التنقيب في الموقع على نفقتها وذلك بغرض الاستفادة من الآثار التي تبين انها مستوطنة من القرون الوسطى بنيت فوق معبد نبطي بدليل ظهور عدة تماثيل نبطية بالاضافة الى الاعمدة وتيجانها المزخرفة.

ولما سألت الجماهير وزارة السياحة عن سبب السماح للشركة المذكورة بالمباشرة بالمشروع اجيب ان التصريح اعطي في السابق. ولكن لا ندري لماذا لا يلغى هذا التصريح بعد الخطر الذي اعلنه معالي وزير السياحة والآثار.

ونحن نتساءل هل نستمر بتدمير اهم المراكز السياحية والحضارية والذي يشهد اقبالاً منقطع النظير ويدر على الخزينة مبالغ طائلة. وهل لا بد لنا ان نعلن الحداد على عاصمة العرب الانباط التي تعتبر احدى عجائب الدنيا؟.

مهرجان في ذكرى الانتفاضة

تنظم احزاب المعارضة الاردنية مهرجاناً خطابياً بمناسبة الذكرى الثامنة للإنتفاضة الفلسطينية الباسلة وذلك في الخامسة من مساء يوم الاثنين الموافق ١٩٩٤/١٢/١٩ على قاعة مسرح الأوبرا بجبل الحسين في عمان

المشاركون

الحزب الشيوعي الاردني	جبهة العمل الاسلامي
حزب الشعب الديمقراطي	جبهة العمل القومي
حزب الوحدة الشعبية	الحزب العربي الديمقراطي
الحزب الديمقراطي الاشتراكي	حزب البعث العربي الاشتراكي

الجماهير
سياسية ، اسبوعية ، تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الإدارة : جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق - هاتف ٦٢٤٩٣٩ ، فاكس: ٦٢٤٩٣٩ - ص.ب ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABOU BAKER ALSADEQU Str.,
TEL. 624939 - FAX. 624939 - P.O. BOX: 17056

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) دينارا وللمؤسسات (٢٥) دينارا يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

الحزب الشيوعي الأردني: يتضامن مع شعب وحكومة كوبا

بعث الرفيق يعقوب زيادين باسم الحزب الشيوعي الأردني رسالة الى الرفيق فيدل كاسترو والرفاق اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي بمناسبة انعقاد اللقاء العالمي الأول للتضامن مع كوبا وقد جاء في الرسالة.

ننتهز فرصة انعقاد اللقاء العالمي الأول للتضامن مع كوبا لنعبر لكم مجددا وللشعب الكوبي البطل عن تضامننا غير المحدود معكم في نضالكم المبدئي والمتواصل في مواجهة التآمر الامريكي وحصاره الجائر الذي دام حوالي ثلاثة عقود.

ان صمود الشعب الكوبي في وجه اعتى دولة امبريالية ومواصلة النضال رغم الخلل الذي حصل في موازين القوى العالمية، اصبح منارة لشعوب الأرض قاطبة، وشكلت تضحيات الشعب الكوبي حافزاً وملهما للشعوب التي تناضل من اجل حريتها واستقلالها وسيادتها وتقدمها.

ان تصميم الشعب الكوبي على مواصلة النضال يكتسب يوما بعد يوم انصارا ومؤيدين في جميع انحاء العالم سيتمكن قسم منهم الوصول الى جزيرة الحرية ليشارك في التظاهرة التضامنية العالمية مع الشعب الكوبي.

اننا على قناعة بان مخططات الامبريالية الاميركية الهادفة الى فرض سيطرتها على العالم ستتحطم على صخرة صمود الشعوب المناضلة في سبيل حريتها وتقدمها وفي طليعتها الشعب الكوبي وقادته المخلصون.

ان شعبنا الأردني الذي يتابع باعجاب وتقدير نضالكم الباسل ضد قوى البغي والطغيان يستلهم من نضالكم العزيمة والقوة لمواصلة النضال ومواجهة كافة التحديات التي تواجهه وتواجه شعوب منطقتنا التي تعاني من تآمر العدو نفسه ومحاولة هيمنته على المنطقة برمتها اقتصاديا وسياسيا على حساب الحقوق المشروعة لشعوب المنطقة ولا سيما الشعب الفلسطيني: حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

و يهنيء الشيوعيين البلغار بمناسبة فوزهم في الانتخابات

بعث الحزب الشيوعي الأردني ببرقية تهنئة الى الرفاق في الحزب الاشتراكي البلغاري بمناسبة الانتصار الباهر الذي احرزه في الانتخابات البرلمانية البلغارية والتي جرت مؤخراً.. وقد جاء في البرقية:

الرفيق زان فيدينوف – رئيس المجلس الاعلى للحزب الاشتراكي البلغاري.

لقد اثار انتصاركم موجة من الابتهاج لدى رفاق واصدقاء حزبنا بل والأغلبية الساحقة من جماهير شعبنا الأردني بمختلف فئاته. ان دل هذا الانتصار على شيء فانما يدل على ان الشعب البلغاري لم ينس تضحيات ونضالات الشيوعيين في سبيل اقامة مجتمع العدالة والمساواة. كما انه يشير الى ان نضالات وتضحيات حزبكم موضع احترام وتقدير الشعب البلغاري كله.

ان النجاح الذي احرزتموه بالاضافة الى النجاحات التي تحرزها الاحزاب الشيوعية والاشتراكية في العديد من البلدان الاخرى بعد الانهيارات المعروفة في البلدان الاشتراكية السابقة، تؤكد ان قضية الاشتراكية حية ومتجددة لانها المدافع الحقيقي عن مصالح الجماهير وقادرة على وضع الحلول لمعاناتها ومشكلاتها وليس كما روجت الدوائر الامبريالية بزوال الاشتراكية الى الأبد.

و يطالب بحماية البتراء

وجه المكتب السياسي للحزب الشيوعي الأردني رسالة الى سمو الامير حسن والامير رعد بن زيد رئيس جمعية حماية البتراء والسيد وزير السياحة. حول الانتهاكات الخطيرة، التي تتعرض لها مدينة البتراء الاثرية والمشاكل الخطيرة التي سوف تترتب عليها لاحقاً، وقد جاء في الرسالة:

لقد سبق لحزبنا ان وجه الانظار للأخطار الجسيمة المحدقة بعاصمة العرب الانباط والتي تعتبر بحق احدى عجائب الدنيا واهم المراكز السياحية والحضارية العالمية والتي تشهد اقبالاً متزايداً ومنقطع النظير وتدر على الخزينة اموالاً طائلة.

هذا الأثر العظيم التاريخي والحضاري يتعرض لخطر الاندثار لاستمرار اقامة الابنية السياحية في تلك المنطقة رغم المنع المسبق وذلك لعدم وجود اية منشآت للصرف الصحي والتخوف من تلوث مياه الينابيع.

كما وأن منظمة اليونسكو وفي التقرير الذي نشرته حول تطوير منطقة البتراء اشارت الى خطورة الاستمرار في اقامة الابنية السياحية.

ومؤخراً رغم المنع المسبق بدأت مؤسسة رم للاستثمار باقامة قرية سياحية في موقع قرية وعين براق على طريق وادي الطيبة. وقد سبق وأن احتجت جمعية حماية البتراء وطالبت بوقف العمل المشين والمدمر، خصوصاً وأن هذه المنطقة تحوي آثاراً هامة من القرون الوسطى وبدليل ظهور عدة تماثيل نبطية اضافة الى الاعمدة وتيجانها المزخرفة.

اننا نحتج بشدة وندين مثل هذه الاستثمارات المدمرة لأجمل وأثمن بقعة في الاردن وفي العالم، والتي يجلها العالم بأسره.

اننا نطالب بوقف هذه الانشاءات وحماية هذه الاماكن التاريخية من جشع وطمع المستثمرين.

في بيان لمجلس الطلبة

لا يزال الحوار حول المادة المعادة مستمراً

أصدر مجلس طلبة الجامعة الاردنية بياناً حول اخر تطورات قضية العلامة المعادة والتي اثيرت مؤخراً في الجامعة وقد عنون مجلس الطلبة بيانه بـ "حوار جدي مع الرئيس.. والنتائج قريباً" استعرض المجلس فيه ما قامت به الهيئة الادارية حيث أكد بانها عقدت اربعة لقاءات مع رئيس الجامعة. وأبدى الرئيس استعداده التام لمحاورة مجلس الطلبة ومناقشة الموضوع بشكل جدي، وأضاف البيان، انه وكبادرة حسن نية قام الرئيس باصدار قرار يلغي جميع حالات الغياب المسجلة يومي الاضراب، الثلاثاء والاربعاء ٢٩ و٣٠/١١/١٩٩٤، وأكد البيان على ان مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية قد اكد للرئيس على اهمية عامل الزمن بالنسبة للطلبة.

احزاب المعارضة تنتقد

الاعتداء على الحريات العامة والنشاطات التطبيعية

اصدر ١١ حزباً اردنياً بيانين منفصلين حول النشاطات التطبيعية وحول انتهاك الحريات العامة.

في بيانها الأول لاحظت الاحزاب في الآونة الاخيرة محاولات العدو الصهيوني لاختراق شعبنا في الأردن تنفيذا للمعاهدة الأردنية مع العدو الصهيوني، فقد اجرى يوسف اسماعيل المذيع في تلفزيون العدو لقاءات في عمان كما حملت بعض الصحف اعلانات صادرة عن بعض مكاتب السياحة تدعو رجال الأعمال الى الاشتراك في رحلة الى تل أبيب وحيفا للاتصال برجال اعمال في الكيان الصهيوني وعقد اتفاقات معهم والحصول على وكالات كما نشرت اعلانات تدعو الى سهرة رأس السنة الميلادية في ناتانيا كما شوهد على شاشة تلفاز العدو بعض رجال الاعمال الأردنيين وهم يتجولون في مصانع العدو ويتحدثون عن تعاون اقتصادي.

وأضاف البيان ان الاحزاب تعرب عن قلقها واشمئزازها من هذه النشاطات التطبيعية.

وفي البيان الثاني قالت احزاب المعارضة انها قد تدارست مسلسل الاعتداءات على الحريات العامة التي البقية ص١٠

الزاوية القانونية

رسوم العدالة: كيف يخالف نظامها الدستور وقواعد العدالة!!

الحكومة التي تمنع العديد من النشاطات الاجتماعية والسياسية، تارة بحجة مخالفتها لقانون معاهدة الصلح مع اسرائيل، وتارة اخرى بحجة مخالفتها لقانون الاجتماعات العامة او قانون الأحزاب، او بحجة مخالفتها لجميع القوانين المذكورة هذ. الحكومة نفسها لا تبدي الحرص نفسه على تطبيق احكام الدستور والقانون في العديد من نشاطاتها وممارساتها، ومنها زيادة الأعباء المالية على المواطنين بزيادة الرسوم المقررة من جهة، وابتكار رسوم جديدة تحددها بانظمة تصدرها من جهة اخرى كما فعلت بنظام رسوم المحاكم الذي تحدثنا عن بعض جوانبه المالية في هذه الزاوية في العدد الماضي من "الجماهير". ذلك النظام الذي جاء مخالفاً لأحكام الدستور وبقانون شأنه في ذلك شأن النظام السابق وسائر الأنظمة التي يضعها مجلس الوزراء لتحديد الرسوم التي تحصلها الدولة من المواطنين في جميع المرافق والمؤسسات العامة. وبادىء ذي بدء نقول ان في المبادىء الدستورية المستقرة عالمياً والتي أخذ بها دستورنا الأردني، تلك التي تقرر انه لا ضريبة دون تمثيل، ولا ضريبة او رسم الا بنص قانوني يصدر عن السلطة التشريعية بوصفها ممثلة للشعب. ومن هنا اكد الدستور في المادة (١١١) منه ان لا تفرض ضريبة او رسم الا بقانون ولا تدخل في بابهما انواع الأجور التي تتقاضاها الخزانة المالية مقابل ما تقوم به دوائر الحكومة من الخدمات للأفراد، او مقابل انتفاعهم باملاك الدولة. وبذلك يكون الدستور الأردني قد اوجب حصراً فرض الضريبة والرسم بالقانون وليس بالنظام الذي تضعه السلطة التنفيذية وبذلك اخرج موضوع فرض الضرائب والرسوم من صلاحية السلطة التنفيذية واستثنى من ذلك الأجور المذكورة.

ان من الملاحظ ان بعض الأنظمة التي يضعها مجلس الوزراء قد فرقت من حيث الشكل بين مفهوم الرسوم ومعنى الأجور لا جاءت بأحكام خاصة بكل منها كما فعل نظام الهاتف الذي المفعول الذي اشتمل على تعرفات خاصة بالرسوم من جهة وبالأجور من جهة اخرى مما يدل على ان السلطة التنفيذية تدرك من حيث الموضوع الفرق بين الرسوم من جهة والأجور من جهة اخرى ولكنها عند تحديد الرسوم فانها تلحقها بالأجور وتصدر بها انظمة تضعها بنفسها كما فعلت بنظام رسوم المحاكم وسائر الأنظمة الأخرى التي يتعلق بالرسوم. علماً انها – اي السلطة التنفيذية تفطن في بعض الاحيان وهي قليلة ونادرة الى الدستور وتعمل على تحديد الرسوم بموجب القانون وليس بموجب النظام كما هو شأن قانون رسوم الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك مثلاً. أليس من المفارقة ان لا تعامل رسوم مرفق العدالة وغيرها من الرسوم كما تعامل رسوم الجامعة.

ان نظام المحاكم الجديد لم يأت مخالفاً لأحكام الدستور من حيث الشكل فحسب بل انه جاء مخالفاً لأحكام الدستور والقانون من حيث الموضوع ايضاً ومن الامثلة على ذلك انه اعطى الحق للمدعي العام والنائب العام – وليس المحكمة – باصدار القرار بالزام المشتكي بدفع مبلغ يتراوح بين (٢٥) خمسة وعشرين ديناراً و(٥٠٠) خمسمائة دينار بالاضافة الى نفقات اخرى اذا ظهر ان الشكوى غير صحيحة. ومن الغرابة بمكان ان تلحق هذه النفقات برسوم المحاكم ويستوجب دفعها بأمر يصدره المدعي العام او النائب العام. إذ ما علاقة نفقات المشتكي عليه برسوم المحكمة، وكيف يعطي النظام – وليس القانون – مثل هذه الصلاحيات للمدعي العام والنائب العام وهي تدخل في صميم صلاحيات واختصاصات المحاكم بموجب احكام الدستور وقانون تشكيل المحاكم النظامية وقانون الاصول الجزائية بوجه خاص هذا القانون الذي يحدد صلاحيات واختصاصات المدعي العام والنائب العام وليس فيه اي نص يخول ايا منها حق اصدار مثل هذه الأوامر، فضلاً عن ان الأداء المذكورة تتناول أعباء مالية لم يحدد لها النظام حداً أعلى مما يجعل سلطة المدعي العام والنائب العام بهذا الخصوص سلطة مطلقة لا رقابة عليها من اية جهة وفي هذا ما فيه من تجاوز على سلطات المحاكم التي تشكل مرفق العدالة.

هذه بعض جوانب المخالفات الدستورية والقانونية في نظام رسوم المحاكم وهي مخالفات تشترك في كثير منها جميع الأنظمة التي تصدرها السلطة التنفيذية بشأن تحديد الرسوم ومنها رسوم مرفق العدالة. هذه الرسوم التي من شأنها ان تدخل في خزانة الدولة لتساهم بهذا القدر او ذاك في تغطية نفقات الدولة والتزاماتها المالية ومنها الخسائر الناشئة عن سوء التصرف او الاهمال او التقصير وغير ذلك في مختلف اجهزة الدولة والمؤسسات التي ترعاها او تشرف عليها، ومن البقية ص١٠

«الجماهير» تطرح موضوع الغلاء مرة اخرى

الاسعار نار.. المواطن يتململ.. والحكومة نائمة!!

تفاقمت في الفترة الاخيرة موجة الغلاء، مما حدا بـ «الجماهير» الى إعادة طرح الموضوع مرة اخرى كون هذه الموجة المسعورة تهدد الشريحة الاوسع من شعبنا وتلقي بظلالها الموحشة على اكثر من بيت من بيوت ابناء شعبنا الكادح، والذي بدأ يتصبب عرقًا من تتابع هذا الغلاء، واستفحاله.

لمشكلة الغلاء هذه والتي نتجت من سياسة الحكومة التموينية الخاطئة التي اتبعتها في الفترة الاخيرة "وهي تعويم الاسعار" اصبحت تصلي الوجوه والجيوب معًا.. واصبحت حديث الساعة لدى اغلب قطاعات الشعب..

الحكومة من جهتها وعلى لسان وزير تموينها السيد عادل القضاة لم تخف حقيقة ارتفاع الاسعار هذه.. والتي سوف يترتب عليها ارتفاع في تكاليف المعيشة.

«الجماهير» بدورها قامت بجولة ميدانية على اكثر من محل بقالة وعلى بعض الاسواق في عمان وسجلت هذه الملاحظات:

تحقيق: جهاد المنسي

الحاج رشيد السطري صاحب بقالة قال ان الكثير من المواد الغذائية والحاجيات الرئيسية قد اصابها الغلاء.. مما ترك اثراً سيئًا عند الكثير من المواطنين، فالاقبال على شراء هذه المواد قل كثيرا جداً، شمل الحبوب والدواجن والاسماك واللبن والزيوت والبيض والشاي والمكسرات والبن. ويضيف الحاج رشيد: نحن لا يد لنا في هذا الارتفاع فالكثير من المواطنين يظنون اننا نحن من نقوم برفع سعر مواد معينة، ولا يعلمون ان تكلفتها بالنسبة لنا قد ارتفعت، فنحن ضحية مثلهم لهذا الارتفاع وليس لنا فيه لا ناقة ولا جمل.

السيد ماجد عبد الرحمن سعادة قال: يا اخي الحالة تعبانة "شو الناس من وين بدها تجيب مصاري تطبع يعني، القرش بطّل فيه بركة، والامور مسكرة من مُرة، بعلي الواحد يسرق والا ينهب، والا شو بعمل حتى يطعم اولاده.. يا رجل! احنا في زمن مجاعة، والحكومة ولا عندها خبر.. وبعدها بتحكي عن الاموال المقبلة والمشاريع المنتظرة من خيرات السلام..". وعندما تركنا السيد ماجد وذهبت لاستطلع بعض البقالات الاخرى في منطقة الوحدات تبعني قائلاً ".. يعني بالك لمتى الناس بدها تصبر على فالعيشة التعبانة..؟؟"

اما في سوق الخضار المركزي في الوحدات، والذي يكثر الحديث في هذه الفترة عن نقله، فقد سجلنا هذه اللقاءات مع بعض المتسوقين والمستوردين والتجار وأصحاب المحلات.. ولقد لفت النظر شكوى الجميع المريرة من الارتفاع الملحوظ في اسعار المواد الرئيسية..

السيد اسماعيل عبيد ابو عامر قال: اسعار الخضروات والفواكه غالية جداً.. نعم لقد مر وفي سنوات سابقة موجات غلاء ولكن لم تكن الاسعار تصل الى الحد الذي وصلت اليه الآن.. الاسعار التي ترتفع لا تنزل ابداً والرواتب كما تعلم متدنية. فالبندورة والتي تعتبر غذاءً رئيسياً للمواطن سعرها في العالي وان وجدت فانها تكون صغيرة الحجم مدورة. فلقد طرأ انخفاض على جمارك السيارات بالمقابل ارتفعت المواد الاساسية، فهل يمكن لي ان اطعم اطفالي سيارة مثلاً؟!

اما السيدة ام عامر – زوجة السيد اسماعيل عبيد – فقالت: "بطلوع الروح الواحد بسلّك حاله، ومرة بتكون مستورة ومرة بتنتكس الحالة.. والله الواحد ما هو عارف من وين بده يتلقاها، من اسعار الخضروات العالية والا من الرواتب المتدنية، والا من المواد التموينية اللي سعرها نار هي الاخرى.. وتضيف ام عامر قائلة في الكثير من الاحيان لا استطيع ان اشتري بعض المستلزمات البيتية.

السيد صلاح لافي عليان قال: "الراتب ١٥٠ ديناراً ولا يزيد فلساً، وقد ينقص في الكثير من الاحيان واجرة البيت ٦٠ ديناراً شهريًا والماء والكهرباء ان ماتت ١٠ دنانير، اذن يبقى من الراتب ٨٠ ديناراً مواصلات ومصاريف اطفال ومدارس وطعام وشراب عدا عن ما يستجد من امور. هل الـ ٨٠ دينار – والتساؤل للسيد صلاح – يكفي لكل هذا؟ فالى متى سنبقى على هذه الحال؟! وهل هذه حياة كريمة للانسان؟ من اين سوف نحضر الاموال اذا كنا بنشتغل وما بنقبض الا ١٥٠ دينار؟ فكيف سنصرف على انفسنا، هل من مجيب؟ اين مجلس النواب؟ والذي يجب ان يكون ضمير الشعب؟ اين الحكومة، وأين وعود السلام ايضا؟

الحاج علي عبد زبه – تاجر خضار – قال: "كل هذا الارتفاع ليس لنا علاقة به، نحن نعتبر من صغار التجار، نأتي الى سوق الخضار والفواكه فلا نجد الا هذه الاسعار، فكيلو القرنبيط مثلا بنصف دينار سعر الجملة، وأنا عندما اشتريه من ارضه بنصف دينار فبكم سوف ابيعه، لا سيما وأن محلي يقع في احدى المناطق الشعبية؟ لا استطيع ان اقدم على شرائه بمثل هذا السعر، وحال الكثير من التجار مثل حالي، ان لم يكن اكثر، فاسعار البطاطا والبصل والثوم والبندورة وكافة انواع الفواكه والخضروات الاخرى اسعارها نار. المشكلة لا تتمثل بنا وحدنا، المشكلة مزدوجة بين كبار التجار والموردين والسماسرة والحكومة، وأنا كتاجر صغير ضحية لهؤلاء والمواطن هو الآخر ضحية مثلي. ان الحل ان تضع الحكومة اسعاراً معقولة للمواد حتى استطيع انا ان اشتريها، ومن ثم ابيعها للمواطن باسعار معتدلة".

وزارة التموين من جانبها لم تنكر هذا الارتفاع، ففي بيان لوزير التموين امام مجلس النواب لم يخف ان هناك ارتفاعاً ملحوظاً في تكاليف المعيشة لدى المواطن، حيث اكد على "ان مكونات الرقم القياسي لتكاليف المعيشة للأحد عشر شهراً الماضية من هذا العام ارتفع من ١٠٤,٦ نقطة في نهاية شهر كانون الاول من عام ١٩٩٣ الى ١١٦,٣ نقطة في نهاية شهر تشرين الثاني من هذا العام، اي بزيادة نسبتها ١٣,٧٪".

وحول انخفاض الاسعار قال: "انه يتوقع ان تنخفض اسعار بعض السلع خلال شهور". ولم تخف الحكومة ممثلة بوزير تموينها، ايضا، ان هناك ارتفاعاً ملحوظاً في اسعار المواد الغذائية كالحبوب ومنتجاتها واللحوم والدواجن والاسماك والالبان ومنتجاتها والبيض والزيوت والدهون والفواكه والخضار والبقول الجافة والمعلبة والتوابل والمكسرات والسكر ومنتجاته والشاي والبن ومجموعة المأكولات الأخرى والمشروبات والمرطبات والتبغ ومنتجاته، فقد اكد وزير التموين انه عند النظر الى كل المواد التي سبق ذكرها يتبين ان ارتفاعاً ملحوظًا قد طرأ على اسعارها خلال هذا الفصل من العام الحالي.

ومن الجدير بالذكر ان اسعار اللحوم البلدية قد عومت منذ زمن بعيد. وقد طرأ على اسعارها الكثير من الارتفاعات المتوالية، فقد اكد احد القصابين ان سبب الارتفاع في اسعار اللحوم يعود الى ان كميات كبيرة قد تم تصديرها الى دول الخليج وبعض الدول الاخرى، وذلك على حساب الكميات المخصصة للسوق المحلي. والجدير بالذكر ان اسعار اللحوم الطازجة البلدية كانت تتراوح قبل شهرين ما بين ٤ الى ٥ دنانير للكيلو غرام الواحد، اما الآن فان اسعارها تتراوح ما بين ٥,٥ الى ٦ دنانير للكيلو غرام الواحد.

وبعد، فلقد قامت الحكومة منذ فترة بتخفيض التعرفة الجمركية على الكثير من السلع المستوردة كالرخام، مواد التجميل، كميرات الفيديو، الشوكولاتة المستوردة، قطع السيارات، السيارات، القطع الالكترونية، القرميد، العطور، الشامبو، اجهزة التلفزيون، الهوائيات، منزعات الهواء، الفيديو، السجاد والموكيت.. والكثير من الكماليات الاخرى المستوردة طبعا!! بالمقابل فقد اصابت حمى الاسعار كافة المواد الاساسية والضرورية اللازمة لحياة السواد الاعظم من المواطنين.

وأمام مثل هذا الوضع الا يحق لنا ان نتساءل هل سيأكل المواطن "جناح سيارة"!! او سوف يطبخ لاطفاله عجلا مثلا!! فهل استفادت جماهير شعبنا الكادحة من تخفيضات الرسوم الجمركية على الكماليات في ظل عدم قدرة هذه الجماهير على شراء المستلزمات الاساسية للحياة؟ وهل تخفيض اسعار مثل هذه السلع الغير ضرورية سوف يسد من رمق المواطن والذي بدأ يشكو ويتململ من غلاء الاسعار وارتفاع تكاليف المعيشة.

واخيرا .... لا بد من القول ان سياسة الحكومة في مجال التموين وفي مجالات اخرى كثيرة، لا مجال لذكرها، قد الحقت الضرر الكبير بشريحة واسعة من ذوي الدخول المحدودة والمتدنية، وان جنون الاسعار هذا والذي تعرفه الحكومة وتمسكت منه سوف يجعل المواطن يطرح الكثير من الاسئلة قد لا تجد الحكومة نفسها قادرة على الاجابة عليها، فالعيش الكريم مطلب اساسي لكل مواطن، وتوفير رغيف الخبز أهم بكثير لدى الشرائح الكادحة من تخفيض رسوم الجمارك على بعض الكماليات، فالحكومة موجودة لخدمة الشعب وتوفير سبل الرخاء والازدهار والتطور له وليس لارهاقه بالضرائب والتخلي عن حمايته من انفلات الاسعار وجشع التجار.

وزير التموين

لجنة التنسيق الحزبي تصدر بياناً بشأن الغلاء

اصدرت اللجنة العليا للتنسيق الحزبي بياناً عن الغلاء حذرت فيه من موجات الغلاء المتلاحقة التي تجتاح البلاد حيث جاء فيه.

"تجتاح موجة جديدة اخرى من الغلاء سوقنا المحلي لتصلي بوهج نارها الوجوه والجيوب جنبا الى جنب مع عدم توازن في التدفق السلعي، وتساهم الاجراءات الرسمية في كثير من الحالات بتعميق الاضطراب وارتفاع الأسعار، والشكوى تتسع على نطاق البلاد جراء هذه الموجة من الغلاء الطاغية والارتفاع الشديد للاسعار الذي يطال الكثير من سلع الاستهلاك الضرورية ولا يوجد لهذه الظاهرة اي تفسير سوى ان السلطات الرسمية تراجع دورها عن مراقبة الاسعار واطلقت العنان لالية السوق وقوى العرض والطلب لتفتك في جيوب المواطنين خاصة ذوي الدخل المحدود وذلك انصياعا لاوامر وتوجهات المؤسسات الدولية ذات الدور الفعال في ادارة اقتصادنا والمساعي لتشكيل السوق الشرق اوسطية المشبوهة. لقد ارتفعت في الفترة الاخيرة اسعار الكثير من السلع من بينها جميع انواع الخضار والفواكه والفول والحمص والعدس والدجاج والبيض والجبنة والسمنة وكافة الزيوت النباتية والبن والمنظفات والملابس والاحذية والقرطاسية ومواد البناء كما جرى التلاعب باسعار الغاز ولا نغالي اذا قلنا ان المواطنين يشكون من ارتفاع اسعار "البالة"، كما سجلت الادوية ارتفاعا ملحوظا في الاسعار ورغم ذلك يجري رفع اسعارها، وطال الغلاء سعر العدالة حيث سجلت رسوم الدعاوي ارتفاعا، كل هذا وما زالت الرواتب والاجور ثابتة او بزيادة حققتها بعض القطاعات لا تتناسب مع الارتفاع الجنوني للاسعار.

وجاء في البيان اننا في الوقت الذي نقترح فيه ان تتدخل الجهات المعنية في تحديد الاسعار وحماية الانتاج الوطني ومراقبة الجودة نطالب ان يتم الاعلان عن الاسعار بشكل واضح وتجري معاقبة من لا يتقيد بالاسعار المحددة وكذلك من لا يتقيد بالاعلان عن السعر وكف المحتكرين عن الاستغلال والتلاعب بقوت الشعب.

واضاف البيان ان الاحلام الوردية التي منتنا بها الحكومة قد تلاشت، وحتى الذين كانوا متفائلين اخذت قناعتهم تتغير تحت تأثير الامر الواقع فلا الديون الغيت ولا المشاريع قامت ولا البطالة زالت وستضيف الايام المقبلة تأكيداً اكبر بأن الذين عارضوا كانوا على حق.

وقد وقع البيان كل من: الحزب الشيوعي الأردني وحزب البعث التقدمي والحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب الجبهة الدستورية والحزب التقدمي الديمقراطي.

الملكية الأردنية تستقدم (١٧٠) مضيفة اجنبية

في الوقت الذي تتصاعد فيه معدلات البطالة في الأردن وخصوصاً بين الخريجيين والخريجات الذين بلغ عدد المتقدمين منهم بطلبات توظيف الى ديوان الخدمة المدنية مع نهاية عام ١٩٩٤ حوالي (١٠٨) الآف من بينهم عشرات الالاف من خريجات المعاهد والجامعات.

في هذا الوقت اقدمت الملكية الأردنية على تعيين (١٧٠) فتاة اجنبية من بينهن (٢٠) تركية كمضيفات على خطوط الشركة، وبرواتب وامتيازات تفوق كثيراً عما تتقاضاه مثيلاتهن الاردنيات. والمثير فعلاً ان تاتي هذه التعينات الاستفزازية في ظل تراكم الخسائر الفادحة على الشركة والتي تمثل في معظمها قروضاً خارجية مكفولة من الحكومة وداخله في بند المديونية التي تنوء تحتها البلاد وتسددها الحكومة من جيوب المواطنين الذين يطحنهم الفقر والبطالة.

فهل هذا ينسجم مع تعهدات الحكومة بمكافحة البطالة؟!

واين هي نقابة العاملين في

قلق الاطباء حول اموال النقابة

تفيد المعلومات المتعلقة باموال نقابة الاطباء ان جزءً من ارصدة النقابة قد تم استثماره بطريقة المضاربة على الاسهم في سوق عمان المالي وحيث ان مؤشرات السوق تشهد تراجعاً متواصلاً منذ مدة طويلة، فان كثيراً من حملة الاسهم والمتاجرين بها، تكبّدوا خسائر كبيرة في الأشهر الاخيرة.

وتفيد هذه المعلومات ان استثمارات نقابة الاطباء في السوق المالي قد منيت بخسائر ربما تزيد عن ٢ مليون دينار.

وقد ادت هذه الاخبار الى انتشار حالة من القلق بين جمهور الاطباء واثارت لديهم تساؤلات عدة حول طرق استثمار ارصدة النقابة والاسس التي يعتمدها مجلس النقابة في تحديد اوجه الاستثمار واساليب الاشراف عليها، حيث ان اموال النقابة هي التزامات الاعضاء تجاهها وهي في الوقت نفسه رصيد لهم، ولاسر المتوفين من زملائهم.

عائلات في الرصيفة مهددة بالطرد.

اكثر من ٢٥ عائلة في الرصيفة مهددة بالطرد من مساكنها بين ليلة وضحاها، فهذه العائلات والتي أقامت في هذه المنطقة منذ الخمسينات، اضطرتهم الظروف القاهرة الى إقامة هذه البيوت فوق اراض كان يُعتقد انها ارض اميرية.

ولكن في عام ١٩٨٥ كانت المفاجأة بإنذار عدلي يطالبهم بإخلاء المنطقة وتركها بعد ان قامت احدى الجهات الكنسية برفع الدعوى وإعلان ملكيتها لهذه الارض.. وقد قررت المحكمة ان يقوم هؤلاء بدفع بدل المثل لأصحاب هذه الارض وإيجار ثلاث سنوات اخرى.

ويطالب الاهالي المقيمون على الارض الآن بلجنة تحكيم محايدة تقدر أسعار الاراضي الموجودة في المنطقة ليقوموا بدفع ما يماثلها أو حتى اكثر بقليل عن ارضهم.

الجدير بالذكر ان البابا يوحنا بولس الثاني قد اصدر توجيهاً في عام ١٩٨٨ طلب فيه الى مسؤول الكنائس في العالم "بالتنازل حتى عن أملاك الكنائس من اجل مساعدة الفقراء مؤكداً انه وفقاً للتعاليم والتقاليد العريقة الكنيسة فان مسؤوليتها وجميع اعضائها ملزمون بتخفيف الشقاء عن الذين يتألمون في العالم ليس فقط عن طريق ما يفيض عن حاجتهم ولكن ايضاً بالتخلي عن الضروري ان لزم الامر".

ملاحظات من الكرك

● يشكو مواطنو بلدة فقوع في محافظة الكرك من انقطاع الانارة عن الشوارع في جزء كبير جداً من البلدة.. وذلك منذ بداية فصل الشتاء، مما يترك الكثير من التجمعات السكانية في ظلام دامس، ويقول المواطنون ان انقطاع التيار الكهربائي يكاد يكون اسبوعياً اما انقطاع الانارة من الشوارع فمتواصل منذ فصل الشتاء.. بقي ان نقول ان بلدة فقوع تضم زهاء سبعة الاف نسمة.

● يشكو الكثير من مواطني لواء القصر من تصرفات موظفي صندوق المعونة الوطنية في اللواء.. ويقولون ان تصرفات هؤلاء المواطنين تشعر المواطن والذي يراجع الصندوق او يقدم له المساعدة وكانه يستجدي او يحاول الاحتيال، فعدا من الكلمات الاستفزازية فهناك التشكيك الدائم والمستمر حول صدق المواطن المحتاج او عدمه.. بقي ان نقول لموظفي صندوق المعونة الوطنية اولئك ان اغلب سكان المحافظات الجنوبية يقيمون تحت خط الفقر.. وهذه حقيقة تقرّ بها دراسات حكومية عدة.

● موظفو البلدية في اشغال محافظة الكرك يشتكون وبشدة من تصرفات المسؤولين معهم.. ففي حال طلب احد العمال اجازة مرضية فان هذه الاجازة تخصم من الاجازات الممنوحة للعامل، ويتم خصم اجور اليوم الأول من هذه الاجازة من راتب العامل الشهري.. وبدورنا نسال مديرية اشغال محافظة الكرك من القانون الذي تستند اليه في مثل هذه الاجراءات.

صورة وتحذير



المكان : المفرق ، وسط البلد
الزمان : ... يحدث بشكل متكرر ، وبأوقات شبه دورية!
الواقعة : مدير دائرة حكومية في المفرق يكلف المراسلة بغسل سيارته الشخصية بين الفينة والاخرى!
التحذير : لعلك عزيزي مدير الدائرة ان تكليفك المراسلة هو استغلال واضح لمركزك الوظيفي لخدمة مصالحك الشخصية التي قد تتجاوز تكليف احد الموظفين بالعمل على إظهار سيارة سعادتكم بالمظهر اللائق لتصل ربما الى طلاء جدران منزلك وصيانته وغير ذلك ..!!
ان هذا السلوك فيه تجاوز على كل اعراف العمل العام وتقاليده

عمال وكالة الغوث يعتصمون في عمان

نفذت مكاتب اللجان التنفيذية للعاملين في وكالة الغوث / الأردن اعتصاماً امام مكتب المفوض العام لوكالة الغوث الدولية وذلك احتجاجاً على عدم الاستجابة لمطالبهم العادلة والملحة والمتمثلة في :

- تجميد وظائف العمال درجة (١) والمعلمين والخدمات العامة
- وضع صندوق التوفير
- سياسة الرواتب والاجور
- تعويضات نهاية الخدمة
- مستقبل العاملين المجهول في حالة انهاء الوكالة لخدماتها.

لقد ورد كل ما ذكر في رسالة بعثوها الى المفوض العام لوكالة الغوث وقد اصدرت مكاتب اللجان التنفيذية بياناً الى العاملين في وكالة الغوث / الاردن. شرحت فيها الاجراءات التي قامت بها. وقد جاء في البيان:

"لقد قامت مكاتب اللجان التنفيذية وبالنيابة عنكم بالاعتصام امام مكتب سعادة المفوض العام في الرئاسة العامة/ وادي السير وذلك كاجراء اولي احتجاجا على الحالة المتردية التي وصلت اليها ظروف العاملين في وكالة الغوث الدولية / الاردن بسبب بداية تراجع الوكالة عن تقديم خدماتها الانسانية تجاه اللاجئين والعاملين في الأردن، مما ادى الى اصابة جميع العاملين بالقلق الشديد ازاء تقليص الخدمات والغاء الوظائف وتجميد التعيينات للعمال والمعلمين والخدمات مما ادى الى زيادة حجم العمل وزيادة العبء على كاهل العاملين حيث علم من مصادر مطلعة ان الوكالة ستقوم بالغاء (٢٢٠) وظيفة من ذوي الدرجة الأولى بحجة ضغط النفقات حيث لا يتجاوز الوفر الحاصل من الغاء هذه الوظائف مبلغ نصف مليون دولار سنويا بينما يبلغ العجز الذي تدعيه الوكالة في مجمله حوالي ٢٠ مليون دولار.

واضاف البيان وكذلك نتج من جراء تقليصات تعيينات المعلمين زيادة نصاب الحصص وارتفاع عدد الطلاب في الشعبة الواحدة.

وفي مجال الخدمات الصحية هناك اكتظاظ العيادات بالمراجعين لعدم كفاية الكادر الصحي. وكذلك ما لحق بصندوق توفير الموظفين من خسارة كبيرة تفوق المؤشر الدولي العام ويزداد الامر كآبة اذا نظرنا الى المستقبل المجهول الذي ينتظر بجميع العاملين في وكالة الغوث في حالة انهاء الوكالة لخدماتها في مناطق عملياتها المختلفة.

هذا اضافة الى الاجحاف الواضح والبعد عن المنطق والمتمثل في المادة ٩/١٠٩ والتي تتعلق بتعويضات نهاية الخدمة حيث تمنح من امضى ١٠ سنوات الى ٢٩ سنة تعويضاً مقداره ثمانية اشهر ونصف من الراتب بينما تمنح من امضى في مدة ٣٠ سنة تعويضاً مقداره ٣٠ شهراً. اضافة الى التلويح بعدم وجود ميزانية جاهزة لهذه التعويضات مما يزيد القلق في نفوس العاملين وايضاً لا بد من الاشارة الى عدم مواكبة سياسة الوكالة في الرواتب والاجور للارتفاع الحاد في تكاليف المعيشة وكذلك تجاهل الوكالة لنتائج المسوحات المتتالية على الرغم من غلائها الواضح للموظف"

واختتم البيان بالقول اننا نعتبر هذا الاجراء خطوة اولى نرجو الا نكون مجبرين على اتخاذ اجراءات اخرى في حالة استمرار الوكالة في موقفها هذا.

مطاحن الأردن ومصانع المعكرونة تطرد العمال الأردنيين

اقدمت مطاحن الأردن في الفترة الاخيرة على توقيع عقد مع متعهد وافد باحضار عمال وافدين ليحلوا محل عمال اردنيين علماً أن العمال في هذه المؤسسة يعملون بشكل جيد. وينسحب الحديث السابق على شركة مطاحن ومصانع المعكرونة الحديثة حيث اقدمت في الفترة الاخيرة على طرد ومضايقة العديد من العمال الاردنيين. ولقد بذلت النقابة العامة للصناعات الغذائية جهوداً مكثفة لوقف هذه الظاهرة الخطيرة والتي تؤدي الى زيادة البطالة بدل الحد منها. وقد التقى السيد أحمد ابو خضرا امين سر النقابة مع المسؤولين في الشركات المذكورة وبين لهم خطورة هذه الاعمال وقد تم الاتفاق على الحد من هذه الظاهرة كما ابدى السيد ابو خضرا استعداد النقابة لتأمين العمال الاردنيين لأي مكان عمل يطلب ذلك وحتى لا يكون للشركات ذريعة لاستقدام عمال وافدين هذا واستطاعت النقابة وقف حقوق العمال الاردنيين في هاتين الشركتين.

الى مؤسسة النقل العام ودائرة السير

باصات النقل على خط عمان - الزرقاء وغياب الرقابة

وصلتنا من المواطن جبريل عيسى من الزرقاء الشكوى التالية عن خط عمان - الزرقاء ولأهمية ما ورد فيها من ملاحظات فقد ارتاينا ان نضعها كاملة بين يدي المسؤولين.

يعاني المواطنون الذين يستخدمون باصات النقل الصغيرة في التنقل من الزرقاء والى عمان - مجمع العبدلي وبالعكس من المعاملة غير اللائقة وغير الانسانية واللااخلاقية من ما يسمى كنترول الباص وبشكل استفزازي وغير حضاري، متحدين بذلك ابسط قواعد الاحترام والأدب وذلك بتفوههم الفاظاً بذيئة ونابية بحق الركاب اضافة الى اصوات مسجلات الكاسيت المرتفعة جداً بأغاني ذات كلمات ومعاني غير اخلاقية تخدش الحياء ولا تليق بأناس متحضرين، كلمات يندى لها الجبين ويخجل منها كل من لديه ذرة حياء خاصة وعلى مسمع من ركاب الباص من نساء وبنات هن من اخوات المواطنين... الخ..

انني اكتب اليكم بعد ان طفح الكيل وبعد ملاحظات مؤسفة ومؤلمة، فكم كنت اشاهد اكثر من شجار بين سائق الباص والكنترول من طرف والركاب من طرف آخر، وكان سائقو الباصات الاخرى اضافة الى كنترول كل باص يوقفون باصاتهم ويفزعون بشكل عصابات ضد الركاب مشكلين تحالفات وتجمعات اقل ما يقال عنها انها تصرفات زعران واصحاب مشاكل وسوابق. هذا بالاضافة الى وجود ركاب واقفين اكثر من الجالسين في كل باص غير عابئين بالنظام والتعليمات ومخاطر الطريق.

نهيب بكل صاحب ضمير من المسؤولين الاهتمام بهذا الوضع المشين على خط عمان الزرقاء، وأملنا كبير في معالجة هذه الظاهرة المستفحلة، وان نكون اكثر دقة في اختيار سائقي الباصات وكنترول كل باص من الناس الذين يتمتعون بأخلاق عالية وطيبة وممن يحملون اوراق حسن سيرة وسلوك وعدم السماح لاصحاب الاسبقيات وغير الجديرين بممارسة هذه المهنة الانسانية التي تهم كل مواطن في هذا البلد الخير وان يتم التفتيش والرقابة المستمرة عليهم رأفة بكل مواطن ومواطنة من ابنائنا.

يجب انصاف المتقاعدين المدنيين والعسكريين

يطرح التآكل السريع المداخيل الفردية وخاصة لذوي الاجور والرواتب المتوسطة فما دون، قضية مهمة تتعلق بضرورة الحفاظ على حد ادنى من التوازن بين الدخل الاسمي وبين القدرة الشرائية للنقود. وبما ان العالم بأسره، بشكل عام، يعيش حالة تزايد مستمر في معدلات الاسعار، اي حالة الارتفاع المستمر لمعدل التضخم، فان عملية زيادة الاجور والرواتب، تصبح قضية ضرورية، من حين لآخر. وفي هذا السياق لا بد من ان يشمل التعديل جميع الرواتب والاجور بلا استثناء سواء بالنسبة للعاملين أو للمتقاعدين، اذ ان الخلل بين القدرة الشرائية للنقود وبين معدل الاسعار يصيب الجميع بلا استثناء. ويجري تعديل رواتب المتقاعدين، بالاستناد الى هذه القاعدة، في العديد من بلدان العالم. وهذا التعديل لا يعتبر زيادة في الرواتب كما يعتقد البعض، بل هو محاولة لتصحيح الخلل الناجم عن الزيادة المستمرة في الاسعار.

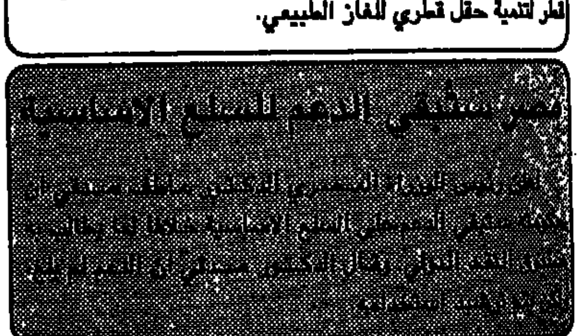
اذ بدون تصحيح جداول غلاء المعيشة، في ضوء تطورات الاسعار، فان فئات واسعة من المتقاعدين سيقذف بها الى ما دون خط الفقر. ولذلك فان المطالبة بإنصاف المتقاعدين المدنيين والعسكريين على السواء وشمولهم باستمرار بتصحيح جداول غلاء المعيشة تصبح قضية ملحة من جهة، وتصبح زيادة رواتبهم الاسمية ضرورة كذلك من جهة ثانية.

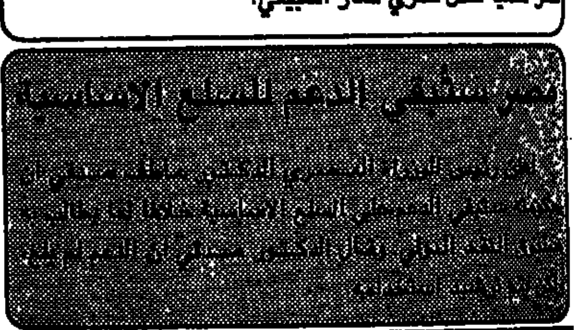
ونحن نعتقد ان التعاطف الكبير مع مطلب المتقاعدين في تعديل رواتبهم، يؤشر الى عمق الاحساس بمعاناة هذه الفئة الواسعة من المدنيين والعسكريين، والذين لا بد من انصافهم ليس مكافأة لهم فحسب، بل ولان ذلك حق مشروع من حقوقهم المعاشية.

اسرائيل تتفاوض لشراء الغاز القطري

أعلن مسؤول كبير في وزارة الطاقة الاسرائيلية ان الوزارة تتوقع بدء محادثات في الاسابيع القليلة المقبلة مع شركة "ازون كورب" الاميركية بشأن شراء كميات من الغاز الطبيعي المسال من قطر. وتأمل اسرائيل بشراء ما يعادل مليوني طن من الغاز الطبيعي من قطر.

ويتوقع ان تبرم شركة "ازون كورب" الامريكية عقداً مع دولة قطر لتنمية حقل قطري للغاز الطبيعي.





غزة واريحا.. لاتتبادلان السلع بحرية!!

قال الدكتور سمير حليلة مدير المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار ومدير دائرة التجارة في وزارة التجارة والاقتصاد الفلسطينية، ان ارسال اي سلعة من مناطق الحكم الذاتي والاراضي المحتلة الى اسرائيل بات الان اكثر صعوبة وتعقيدا مما كان عليه قبل الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي.

فاسرائيل تسمح بدخول السلع لا الشاحنات التي تحمله، ويحتاج التاجر الى ثلاثة اذونات دخول منفصلة واحد خاص بالسلع والاخر بالشاحنة والثالث بالتاجر نفسه. كما ان الذين يسافرون من شمال الضفة الى جنوبها يحتاجون الحصول على اذن خاص بعبور القدس، وليس من السهل الحصول على هذا الاذن، الامر الذي يعرقل حركة التجارة الداخلية في الضفة الغربية. وقال حليله ورغم ان منطقتي غزة واريحا تعتبران مندمجتان بموجب الاتفاق، الا ان حركة السلع بينهما الان تعتبر وكانها مستوردة الى اسرائيل ومعاد تصديرها. اذ برغم الاتفاق على وجود اربعة ممرات امنة بين القطاع واريحا، الا ان هذه الممرات غير موجودة حتى الان.

واشار الى عدم وجود الية لتسهيل دخول الاستثمارات الى المناطق الفلسطينية ودخول العمال والمعدات التي يحتاج لها المستثمر. وقال كذلك ، لقد قام عدد كبير من رجال الاعمال ، لكن الطرف الاسرائيلي بما في ذلك رؤساء الجمعيات التجارية والصناعية قالوا لهؤلاء الاجانب لا تستثمروا في غزة واريحا ومناطق الحكم الذاتي، فالاستثمار في هذه المناطق محاط بمخاطر شديدة. اما اذا كنتم تبغون الاستثمار في البلاد العربية فنحن باب الاستثمار هناك لان لدينا الاتصالات والتكنولوجيا والمعرفة والخبرة اللازمة.

وجاءت اقوال حليلة هذه في محاضرة القاها في المؤسسة الملكية البريطانية في لندن.

الغلاء... قضية الساعة

اصبح الغلاء القضية الأولى التي تشغل بال الغالبية الساحقة من المواطنين، وتفشل جميع المحاولات الرسمية في تبرير الموجات المتلاحقة من ارتفاع الاسعار والتي شملت جميع السلع الضرورية تقريباً. وتتبخر الحملة الرسمية التي حاولت تصوير تخفيض الجمارك، بأنه اداة لتخفيض الاعباء المعاشية على الجمهور. وتبين ان الفئات الشعبية الواسعة لم تستفد من تخفيض الجمارك، كما ان النتائج السلبية للتخفيض كانت اكثر من تلك الايجابية بالنسبة للصناعة الوطنية كما اوضحت دراسة اجرتها مؤخراً غرفة صناعة عمان.

وليس صحيحًا ما تدعيه الجهات الرسمية بأن الغلاء شمل سلعًا ترتفع اسعارها، بشكل موسمي فقط، كالخضار والفواكه، فلم يتوقف الامر عند هذه السلع بل شمل العديد من السلع الضرورية الاخرى.

والشيء المهم والمتعلق بموضوع الغلاء الآن، هو ان معدل ارتفاع الأسعار تجاوز كل الحدود، واصبح سيفًا مسلطًا على مداخيل فئات واسعة من الطبقات والشرائح الاجتماعية لا سيما ذوي الدخل المحدود، وتكمن الاسباب الحقيقية لانفلات الاسعار في الامور التالية :

١) السياسة التي تتبعها الدولة في عدم التدخل في الاسعار، وترك ذلك لآلية السوق كما تطالب المنظمات الدولية كصندوق النقد والبنك الدوليين، وكما ينص برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يطالب بتحرير الاسعار.

٢) السياسة الضريبية، والتي تفاقمت بشكل مذهل بعد تطبيق ضريبة المبيعات وغيرها من الضرائب غير المباشرة والامعان في زيادة الرسوم كرسوم الهاتف ورفع اسعار الكهرباء والماء والمحروقات خلال العام الفائت. لقد ساهمت هذه الاجراءات في ايجاد مناخ مناسب لارتفاع الاسعار في مختلف الاتجاهات.

٣) ارتفاع الاسعار عالميًا لبعض المواد، ولكن عندما تنخفض الاسعار العالمية لا يوجد من يعيد الاسعار الى سابق عهدها، كما يحدث حاليًا بالنسبة لأسعار القهوة.

واذا ما دققنا في هذه الاسباب نجدها جميعًا ترتبط بالسياسات الاقتصادية الرسمية، وبموقف الدولة من إدارة الاقتصاد.

اننا نحذر من ان ترك الحبل على الغارب بالنسبة للاسعار، دون السهر على حفظ التوازن بين الاجور والاسعار يهدد امن البلاد واستقرارها.

توقعات الوضع الاقتصادي الدولي

باريس - رويتر - قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في تقرير اصدرته مؤخراً حول الأوضاع الاقتصادية العالمية. ويتسم تقرير المنظمة بتفاؤل غير معتاد. وجاء في هذا التقرير ان معدل النمو الاقتصادي في الدول الاعضاء سيرتفع الى ٣٪ سنة ١٩٩٥ من معدل ٢.٨٪ يتوقع تحقيقه في السنة الحالية. وجاء في التقرير، ان الامكانات الاقتصادية بالنسبة لمنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي وتضم ٢٥ دولة صناعية، افضل في الوقت الحالي مما كانت عليه طوال اعوام سابقة" إذ ان الانتعاش يشمل جميع المناطق الرئيسية، ويقوم على دعائم افضل.

ويحذر التقرير من بعض المخاطر، حيث قال "ان التحدي الذي يواجه صانعي السياسة الآن هو الحفاظ على الانتعاش الحالي الذي يقوم على اساس نمو غير تضخمي يخلق وظائف جديدة بأفضل سبل ممكنة".

وفيما يتعلق بالقارة الاوروبية توقعت المنظمة ارتفاع معدل النمو الى ٣٪ السنة المقبلة من ٢.٣٪ للسنة الجارية.

وجاء في تقرير المنظمة ان الدول الأوروبية تتخلف عدة خطوات من الانتعاش في بقية العالم حيث يتوقع ان ترتفع نسبة البطالة الأوروبية الى ١١.٣٪ في العام المقبل وستكون البطالة المشكلة الرئيسية التي تواجه اوروبا. وتقدر المنظمة ان معدل التضخم سيشهد هبوطاً متوالياً خلال العامين المقبلين.

اما بالنسبة للبطالة فتتوقع المنظمة هبوط المعدل في دولها مجتمعة من ٩.٢٪ في عام ١٩٩٤ إلى ٧.٩٪ عام ١٩٩٥ وإلى ٧.٧٪ عام ١٩٩٦. وستشهد الولايات المتحدة خلال هذه الفترة هبوطاً من ٦.١٪ عام ١٩٩٤ الى ٥.٦ عام ١٩٩٥ بينما سيبقى معدل البطالة ثابتاً في اليابان خلال هذه الفترة ٢.٩٪ وأما في المانيا فسينخفض من ٩.٦٪ إلى ٨.٦٪.

اقامة منطقة تجارة حرة للأميركيتين

انهت قمة الاميركيتين اعمالها في ميامي في ولاية فلوريدا في الولايات المتحدة، حيث توصلت الى اتفاق على اقامة منطقة للتجارة الحرة بين دولها بحلول سنة ٢٠٠٥ ووقعت الدول المشاركة وعددها ٣٥ دولة بما فيها الولايات المتحدة اتفاقا يقضي بتحقيق التنمية الاقتصادية والحفاظ على التنوع البيئي والحيوي في امريكا الوسطى. ووقعت الدول المشاركة مجموعة من الاتفاقات الاخرى تتناول مكافحة تبييض اموال المخدرات وحماية البيئة.

ومن الملاحظ ان الولايات المتحدة تبذل جهوداً كبيرة لتوسيع وزيادة عدد التكتلات الاقتصادية والتجارية التي تشارك فيها، وذلك لتوسيع فرصها التجارية، بما يساعدها على ايجاد فرص عمل اكثر، ولمواجهة التكتل الاقتصادي الأوروبي. ويأتي توقيع اتفاقية منطقة التجارة الحرة للاميركيتين بعد توقيع اتفاق التجارة الحرة لدول امريكا الشمالية"نافتا" وبعد موافقة الكونجرس الامريكي على اتفاقية الجات الأخيرة.

ومن الجدير بالذكر ان كوبا كانت الدولة الوحيدة من دول وسط وجنوب امريكا التي لم تشارك في هذه القمة ولم توجه لها الدعوة. وقد سارت مظاهرات ضمت الآلاف امام مقر اجتماعات القمة، احتجاجاً على السلوك الأمريكي العدواني ضد كوبا، حيث طالب المتظاهرون بانهاء الحصار المفروض على الجزيرة ووقف السلوك التمييزي سياسياً واقتصادياً ضدها.

الحجم الحقيقي للعمالة الوافدة

تحولت البطالة التي تستشري في الاردن الى هم وطني كبير، ينبع بثقله ومخاطره الاقتصادية والاجتماعية على حاضر ومستقبل البلاد. ومعالجة البطالة مطلب شعبي متواصل، وشعار ثابت لمختلف القوى الاجتماعية والحزبية والنقابية والبرلمانية، مثلما هو وعد دائم للحكومات المتعاقبة وخصوصاً عند طلب الثقة أو التقدم بالموازنة العامة الى مجلس النواب، كما حصل في جلسات مناقشة الموازنة لعام ١٩٩٥.

وبرغم توالي حكومات عدة والعديد من الموازنات فان البطالة ما زالت تتفاقم. ومن اول المتطلبات الجدية في حل مشكلة البطالة هو الإحاطة بحجمها الحقيقي وتوزيعها القطاعي وهو ما لم يتحقق في الاردن حتى الان بشكل علمي دقيق.

فالارقام التي تنشرها الحكومة عن حجم البطالة تستند بشكل اساسي على طلبات التوظيف المقدمة الى ديوان الخدمة المدنية ومن قبل الخريجين من حملة الشهادة الثانوية فما فوق، والى طلبات الاستخدام المقدمة الى مكاتب العمل، اما الباقون فليس لهم احصاء دقيق.

والوجه الآخر للمشكلة يتمثل في عدم الاحاطة الدقيقة بحجم العمالة الوافدة الى البلاد، وقد دأبت وزارة العمل على التقليل من حجم وتأثير هذه المشكلة، وتقدر مصادر الوزارة اعداد العمال الوافدين ما بين ١٠٠ - ١٥٠ الف، وهي في ذلك تعتمد على سجلات تصاريح العمل التي تمنحها للوافدين، اما الذين يعملون بدون تصاريح فلا تشملهم الاحصاءات.

وأخيراً اصدرت وزارة العمل المصرية احصائية من العمال المصريين في الخارج فتبين ان عددهم في الاردن يبلغ (٢٠٦) الاف، وهو رقم يفوق كثيرا ما هو مقيد في تقارير وزارة العمل الاردنية.

واذا اضفنا الى هؤلاء اعداد العمال الباكستانيين والبنغاليين والهنود وغيرهم من الوافدين لتبين ان حجم العمالة الوافدة في الاردن يقارب ربع مليون عامل او يزيد.

وهذا يعني ان عدد العمال الوافدين يعادل تقريباً ضعف عدد الاردنيين المتقدمين رسمياً بطلبات توظيف او استخدام، ويزيد عن ربع اجمالي القوى العاملة في الاردن.

افلاس شركات المانية

برلين - توقعت دائرة الاحصاء الاتحادية في تقريرها لعام ١٩٩٤ ان يبلغ عدد الشركات والمشروعات التي تعلن افلاسها في القسم الغربي من المانيا حوالي عشرين الف شركة ومشروع، ويتوقع ان يرتفع هذا العدد الى ٢٥ الف بعد اضافة المشاريع التي تم الاعلان عن افلاسها في شرق المانيا. وتأتي هذه الموجة من الافلاسات رغم الانتعاش الاقتصادي الذي تشهده البلاد.

هناك فرصة لترميم الوضع العربي

تعليق اخباري

لم تكن مــفــاجــأة من ...ام١٩٩٤، ان يخلع قـدميـه باشستين من حياتنا بزيارة ...بين الرسـمـيـة والودية الى ...سقط ، وبتصريح استنكاري ...ن وزير الدولة العماني ، يؤكد ...يه ان عُمان ليست ملزمة ...لتشاور مع احد حول هذه ...زيارة وهذا (الاحد) الذي لا ...وجب استشارته في عرف ...وزير العماني ليس شرقياً ، ...ا غربياً ، وانما اي (احد) ...ذي بالتحديد .

والجرأة العمانية ايضاً لم ...ن مفاجأة لاحد ، فاعراس ...سلام الفلسطيني الاسرائيلي ...لاردني الاسرائيلي تواصلت ...لى مدار عام ٩٤ وبعض العام ...ذي سبقه ، وامتدت من اوسلو ...لى واشنطن ، فالقاهرة ، ...وادي عربة ، فالدار البيضاء ، ...ستدعى العالم كله ، بل وابناء ...شهداء الحروب العربية ...سرائيلية للشهادة عليها ، ...رقص في حلباتها .

واذن ، وحيث ان جنرالات ...حروب الاسرائيلية قد حازوا ...لى جوائز السلام بتصفيق ...لسطيني ، وحيث ان ابناء ...شهداء الاردنيين قد ترحموا ...لى ارواح المحاربين ...اسرائيليين ، فان السرداب ...عربي كله بات مشرعاً امام ...

يتحرجون من ذكر كلمة احتلال في مهرجاناتهم مع اسرائيل .

اسرائيل تتابط معظم الدول العربية، وتطوف بها في عواصم الدنيا المختلفة من اجل التنسيق والتعاون في شؤون التجارة والسياحة والطاقة والصناعة والبيئة والثقافة والتسلح بينما الجامعة العربية وكل مؤسساتها في شلل تام والتعاون العربي، ينحدر الى الحضيض .

وهذا الذي نسجله ليست مشاهد من مسرح اللامعقول، وانما صورة موضوعية للواقع العربي الراهن الذي دخل ... يترنح الى باحة العام الجديد .

وهذا الواقع العربي البائس نتاج عقود من التطور المشوه ، وتجذر التبعية ، وسيادة القمع ، وغياب الديمقراطية ، وتغييب الجماهير ، وازدهار حقبة النفط وانتشار القيم الاستهلاكية ، واستشراء الفقر والبطالة وتعمق الصراعات العربية واختلال موازين القوى الدولية ، ووقوع المنطقة كلها في قبضة التنين الامريكي الذي اقتادها الى معاهدات الصلح العربية الاسرائيلية المنفردة والمجحفة، ويجرها الان جراً الى شرق اوسط جديد تهيمن عليه اسرائيل ...

وحتى مقايضة السلام باكوام الدولارات وأرتال المستثمرين تكشف عن وهم كبير روجته الولايات المتحدة واستدرجت به المصريين والفلسطينيين والاردنيين الى نفق الحلول المنفردة .

من المسؤول عن تعثر وفشل المشاريع الرسمية، الحكومة ام الخبراء الاجانب؟

اوشكت الحكومة في عام ١٩٧٤، ان تنفذ مشروعاً لجر مياه سد الملك طلال الى عمان، وذلك بعد ان استكملت دراسات الجدوى وتحضير ...

الاجنبية التي تنفي اعتراضات الخبراء الأردنيين، وتؤكد انها اخذت في الحسبان كل الاحتمالات، وها هو المشروع الآن قيد التنفيذ.

المختصين يقدرون كلفة صيانة واصلاح الطريق بحوالي (١٥) مليون دينار، وخلال السنة السابقة ...

... الطريق، لكنها لم تقرر ابداً البحث عمن هو المسؤول عن هذه الاخطاء وتعريض حياة المسافرين للخطر، برغم ان المشاريع فان تعطلها يفتح، واحداً لا يسال وكان الامر قضاء يقتضي التسليم لا اكثر.

الحكومة تحاصر المنظمة التعاونية

تحدث السيد رئيس الوزراء في الجلسة الختامية من مناقشات مجلس النواب لمشروع الموازنة العامة لعام ١٩٩٥ معقباً على كلمات ومطالب السادة النواب.

وعندما وصل الحديث الى اوضاع المنظمة التعاونية التي طالب بعض النواب بدعمها واقالة عثرتها المالية، قال السيد الرئيس: "كما اولت الحكومة عناية فائقة بالمنظمة التعاونية لاعادة هيكلتها وتصويب اوضاعها كمؤسسة اهلية".

والحقيقة ان هذا القول مخالف للواقع، ومناقض كلياً لسياسات الحكومة وممارساتها الفعلية تجاه المنظمة التعاونية التي تعاني منذ بضع سنتين من ازمة مالية خانقة نجمت اساساً من ازمة القطاع الزراعي، والخسائر المتلاحقة التي منى بها المزارعون وعجزهم بالتالي عن تسديد ديونهم للجمعيات التعاونية الزراعية.

والمنظمة التعاونية ليست حالة استثنائية من حيث الوقوع في ورطة المديونية، فهناك الكثير من المؤسسات والشركات التي تعثرت وتعرضت لازمة مالية وديون بعض المؤسسات الملكية الأردنية على سبيل المثال، تزيد اضعافاً مضاعفة من ديون المنظمة التعاونية. لكن المنظمة قد تكون الوحيدة التي تخلت عنها الحكومة، وامتنعت عن تقديم اي دعم جدي يساعدها في تجاوز ازمتها، بل على العكس من ذلك تماماً فان الحكومة قد انتهجت سياسة عمقت ازمة المنظمة، واتخذت بعض الاجراءات التي تساهم في حصارها وتخدم التوجه نحو تصفيتها وليس انقاذها.

ومن هذه الاجراءات :-

١ - ان الحكومة قد توقفت عن دفع مساهمتها السنوية في موازنة المنظمة والبالغة (٥٠) الف دينار، ورغم ضآلة المبلغ، فان دلالة التوقف عن دفعه اهم من المبلغ بذاته.

٢ - ان وزارة المالية احتجزت ودائع المنظمة التعاونية في البنك المركزي تبلغ (٨٠٠) الف دينار، بحجة وجود ديون عليها ...

اسرائيل ترسم على الأرض مستقبل الحكم الذاتي

على الرغم من تسلم رابين وبيريز وعرفات لجائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٤ في حفل مفعم بالموسيقى والكلمات الدافئة في العاصمة النرويجية التي ولدت في حناياها اتفاقية السلام الفلسطينية الاسرائيلية، الا ان الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة ما زال بعيداً عن السلام، وما زال مستقبل الحكم الذاتي الفلسطيني محفوفا بالغموض.

فالحكم الذاتي الذي تأسس على اتفاقات اوسلو والقاهرة، وابتدأ في غزة واريحا كعنوان لمرحلة انتقالية يفترض ان تفضي الى حل نهائي للقضية الفلسطينية ترك معظم المسائل المركزية في هذه القضية - القدس - اللاجئين ، المستوطنات السيادة الوطنية - الى مرحلة تالية من المفاوضات تبدأ في السنة الثالثة من بدء تطبيق الحكم الذاتي.

وتأجيل هذه المسائل المركزية جاء استجابة للفلسفة الامريكية الاسرائيلية التي رأت فيها مسائل معقدة قد يتسبب البحث المبكر فيها بنسف المفاوضات برمتها ورأت ان الاتفاق على بعض المسائل الأولية كدخول الشرطة الفلسطينية، وعودة بعض القيادات، والافراج عن جزء من المعتقلين، وتسليم بعض الصلاحيات للحكم الذاتي الفلسطيني، من شأنه ان يخلق جواً من الثقة يحسن مستقبل المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية ويعطيها فرصة النجاح في التوصل الى اتفاق نهائي.

لكن الممارسات الاسرائيلية الفعلية منذ مؤتمر مدريد، وبعد التوقيع على اتفاقات اوسلو والقاهرة تعكس اصراراً اسرائيلياً على سد آفاق التطور امام الحكم الذاتي الفلسطيني ومنعه من التحول الى كيان وطني مستقل.

فاسرائيل ترى ان المهمة الاساسية للشرطة الفلسطينية تتمثل في منع اعمال المقاومة الفلسطينية ومساعدة الجيش الاسرائيلي في حماية اسرائيل والمستوطنات الاسرائيلية في الضفة والقطاع.

اما الانتخابات الفلسطينية التي نصت عليها الاتفاقات المبرمة، فان اسرائيل ترى في المجلس الفلسطيني المنتخب مجلساً تنفيذياً يخضع بشكل ما للرقابة الاسرائيلية وليس مجلساً تشريعياً يتمتع بمقومات البرلمان الفلسطيني.

وقد فشلت حتى الآن كل جولات المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية في الاتفاق على هيكل وصلاحية ومرجعية المجلس المنتخب، وما زالت اسرائيل ترفض انسحاب جيشها تمهيداً لاجراء الانتخابات وتعرض بدلاً من ذلك اعادة انتشار جزئي ومحدود من بعض المدن الفلسطينية من غير ان يكون اعادة الانتشار خطوة على طريق الانسحاب الشامل عن الاراضي المحتلة. وفوق ذلك فان اسرائيل لا ترى في الانتخابات شأناً فلسطينياً بل مسألة تخصها ايضاً وتملك حيالها حق القرار، ولهذا تريد ان تحدد عدد اعضاء المجلس، واصحاب حق الانتخاب والترشيح له.

وبخصوص قضية اللاجئين التي احيلت بموجب الاتفاقات الى لجنة رباعية تختص ببحثها فان هذه اللجنة لم تجتمع بعد، ولم يوضع لها اطار او يحدد لها صلاحية، وبالتالي فان قضية اللاجئين موضوعة عملياً على الرف.

واخطر ما في الاجراءات الاسرائيلية انها بدأت حملة محمومة للاستيلاء على الاراضي الفلسطينية وتوسيع المستوطنات الاسرائيلية واعادة تجميع المستوطنات وتحويلها الى قلاع حصينة، وشق شبكة من الطرق التي تربط المستوطنات وتقطع اوصال الضفة الغربية وكل ذلك بهدف خلق امر واقع يحسم سلفاً مستقبل الوضع النهائي للضفة الغربية ويجعل من الحكم الذاتي سقفاً اعلى للحلم الفلسطيني.

وفي هذا المجال يورد حزب الشعب الفلسطيني في بيان له وزع بتاريخ ٩٤/١٢/٢٧ ما يلي:-

"لم توقف اتفاقات اوسلو والقاهرة الهجمة الاستيطانية الشرسة على ارض وطننا الفلسطيني.. وقد بلغت مساحة ما صادروه (اي حكام اسرائيل) منذ مؤتمر مدريد اكثر من ثلاثين الف دونم.. اضافة الى اقتلاع الآلاف من الاشجار المثمرة وهدم مئات البيوت.. واغلاق آلاف الدونمات.. ان حكام اسرائيل يسابقون الزمن ليجعلوا من احتلالهم امراً واقعاً ومن تحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة امراً بعيد المنال..."

ويتابع البيان القول:

"ان السلطة الفلسطينية مطالبة بوقف المفاوضات اذا لم يتوقف الاستيطان ويتراجع ومطالبة بالاصرار على ان يكون اذا ما استؤنفت هذه المفاوضات موضوع القدس والاستيطان على رأس قائمة مواضيع التفاوض".

اما بخصوص القدس التي ضمتها اسرائيل قانونياً منذ عام ١٩٦٧ واعلنتها عاصمتها الابدية والوحيدة، فقد وافق الكنيست يوم ١٩٩٤/١٢/٢٦ على مشروع تقدمت به حكومة رابين يحظر اي نشاط فلسطيني ذا طابع سياسي او تمثيلي في مدينة القدس بما في ذلك نشاطات بيت الشرق الذي افتتح في عهد الليكود، وقرر المشروع ان اي نشاط فلسطيني تمثيلي في القدس يعتبر نشاطاً اجنبياً يحتاج الى ترخيص مسبق من اسرائيل.

ومع ذلك وافق البرلمان على الموازنة!

من المتفق عليه ان الموازنة العامة هي ترجمة لبرنامج الحكومة الاقتصادي والاجتماعي، وهي بالنسبة لمجلس النواب فرصة سنوية دورية لتقييم برنامج الحكومة ومراقبته وتصويبه والتحقق من توافقه مع سلم اولويات الدولة والمجتمع.

الحكومة من جهتها قدمت موازنة عام ١٩٩٥ لمجلس النواب، مشفوعة بسلسلة من التأكيدات على تبدل نوعي في الموازنة الجديدة، وعلى انسجامها الكامل مع المصالح الوطنية، وعلى حجم الانجازات التي حققتها الحكومة، وتلك التي ستتحقق في ظل الموازنة الجديدة.

اما مجلس النواب فقد احال مشروع الموازنة الى لجنته المالية كالعادة ليكون تقريرها فاتحة للنقاش البرلماني العام حولها.

وجاء تقرير اللجنة المالية مشفوعاً بـ ٧٤ توصية بعضها على صيغة اعتراض على الموازنة، وبعضها على صيغة انتقاد، وبعضها شروط، وبعضها مطالب وبعضها تمنيات على الحكومة بتصويب بعض توجهاتها الاقتصادية والاجتماعية، لكن اللجنة في النهاية اوصت المجلس بالموافقة على الموازنة بشرط التزام الحكومة بتوصياتها وعندما فتح باب النقاش البرلماني حول الموازنة، تحدث ٥٤ نائباً على مدى ثلاثة ايام، وبعضهم تحدث عن نفسه ونيابة عن غيره من زملائه النواب.

وباستعراض كلمات السادة النواب يتضح ان الموقف البرلماني كان يتجاذبه ثلاثة اتجاهات:-

اولها معارض للموازنة ومطالب بردها، ويضم كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي والنواب اليساريين، ومعهم عدد من النواب الذين اعترضوا على الموازنة لاعتبارات مختلفة.

والثاني متحفظ لاسباب متعددة وموافق عليها من حيث المبدأ.

اما الثالث فموافق عليها ابتداءً مع بعض المطالب الخاصة.

ان التقييم الموضوعي والدقيق لتقرير اللجنة المالية، وكلمات اغلب النواب، يضعها بوضوح في موقف المعارض، من حيث الجوهر، لسياسة الحكومة، ومشروع موازنتها الجديدة.

فالخطاب البرلماني في اغلبه يرى:-

١ - ان العجز في الموازنة لا زال كبيراً، واكبر من الرقم الذي تقدره الحكومة.

٢ - ان الحجم الاكبر من الايرادات المقدرة يأتي من جيوب المواطنين عن طريق الضرائب والرسوم.

٣ - ان الموازنة تعتمد كثيراً على الهبات والمساعدات غير المضمونة.

٤ - ان الموازنة ليست موجهة لمكافحة الفقر والبطالة بشكل سليم.

٥ - ان الموازنة تقصر عن تلبية الاحتياجات المشروعة للموظفين والمتقاعدين وذوي الدخل المحدود.

٦ - ان التوزيع القطاعي والجغرافي والاجتماعي لابواب الانفاق في الموازنة غير عادل.

وعلى هذا فقد كان الاقرب للانسجام والمنطق ان يرفض مجلس النواب مشروع الموازنة، غير ان نتيجة التصويت كانت في اتجاه معاكس حيث وافق المجلس على الموازنة باغلبية ٥٢ صوتاً.

وقد مرت هذه النتيجة عبر صفقة خطابية، لا تعطي اية ضمانات للمجلس ولا تلزم الحكومة بشيء.

فاللجنة المالية اوصت المجلس بالموافقة على الموازنة بشرط التزام الحكومة بتوصياتها، والسادة النواب الذين وافقوا على الموازنة، وافقوا بعد ان طالبوا بتنفيذ قائمة من الشروط والمطالب يحتاج تنفيذها الى موازنة جديدة كلياً.

اما الحكومة فقد اجملت النقاش البرلماني بالشكر والعرفان، والتعهد بتنفيذ توصيات

البقية ص١٠

عالوجع

هل يصلح العطار ما افسد الدهر..؟

• جهاد منسي

اعتقد انه من السابق لأوانه قياس مدى نجاح او فشل القمة الثلاثية والتي عقدت في الاسكندرية نهاية العام المنصرم، او مدى تطبيق ما جاء في بيانها الختامي الى افعال. ولكن ولأن الوضع العربي قد وصل الى حالة يرثى لها من التشرذم والتفكك، فانني لا املك الا ان استبشر خيراً بكل بادرة تنسيق عربي مشترك يعيد اللحمة الى العلاقات العربية - العربية المتأزمة ويحاول ترميم اجزاء البيت العربي، والذي بدأت بعض جدرانه واسقفه في التساقط، وبدأت الكثير من دوله تعزف نشازاً عن الأخرى، وتتسابق لكسب ود اسرائيل والارتماء باحضانها والاسراع في الخطوات التطبيعية معها، دون النظر الى مدى التزامها - اي اسرائيل - باعادة الحقوق العربية المشروعة ، فلقد اصبحت اسرائيل تجوب البلاد العربية من مشرقها الى مغربها، واصبحت اقامة العلاقات مع اسرائيل، هدفاً استراتيجياً لبعض البلدان بحد ذاته، فبالامس القريب طار رابين الى مسقط وبالأمس ايضاً اعلنت قطر عن نيتها فتح مكتب لرعاية المصالح الاسرائيلية في الدوحة هذا عدا عن الزيارات الاسرائيلية المتكررة للمغرب وتونس والأردن ومصر. والتي تجيء ضمن اختراق اسرائيلي شديد الخطورة للدول العربية، دون ان تأخذ هذه الدول بنظر الاعتبار المأزق الشديد الذي وضعت اسرائيل فيه مفاوضات السلام والتعنت الاسرائيلي الواضح في تنفيذ قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية.

وتأتي أهمية القمة الثلاثية في الاساس من الشعور بالحاجة الملحة الى ضخ الدماء في شرايين الجامعة العربية والعمل العربي المشترك، والذي وصل الى اقصى مراحل التفكك في الفترة الاخيرة واظن ان اي لقاء عربي من هذا النوع قد يعيد الروح الى الجامعة العربية والتي غيبت عن لعب اي دور فعال في المنطقة وقد يساعد في ترطيب الاجواء العربية المشتعلة. وعلى الرغم من التمنيات بأن تكون هذه القمة باكورة تنسيق عربي جدي وصادق بعيد عن الحسابات الفئوية والنظرات الضيقة والمكاسب المحدودة، الا ان اعادة الدماء الى شرايين العلاقات العربية - العربية يحتاج الى عطار جيد لا تحكمه الاهواء والاصطفافات كي يرقى فوق كل جرح ويصلح ما افسده الدهر؟!!

المواطن يدفع الثمن

انتهى يوم الأربعاء الماضي الخلاف القائم بين وزارة التموين ومصانع الالبان الأردنية على معادلة الاسعار.

فلقد تم الاتفاق ما بين وزارة التموين ومصانع الالبان الأردنية على رفع اسعار منتجات الالبان واللبنة اعتباراً من مطلع العام القادم.

وفي اتصال هاتفي اجرته "الجماهير" مع السيد صالح الراعي قال.. لقد قبلنا بهذا الحل على اعتبار انه حل مؤقت.. او حل وسط.. فما تم تعديله لا يساوي الارتفاع الذي طرأ على المواد اللازمة لانتاجنا.. واضاف اننا سوف نطالب بدراسة تقوم بها وزارة التموين ووزارة الصناعة والتجارة لانصافنا كما يجب..

وصرح السيد صالح الراعي صاحب البان الراعي والناطق باسم اصحاب المصانع.. حيث قال : ان مصانع الالبان تخسر كل يوم بحدود الالف دينار وامام هذه الخسارة فنحن لا نقدر ان نستمر . وقال انه طرأ ارتفاع ملحوظ على علب البلاستيك ومستلزمات الانتاج.

السيد محمود الحموري رئيس جمعية مربي ابقار الضليل قال ان مزارعي الأبقار ضد تعويم اسعار الحليب الطازج للمستهلك، ولكنهم يطالبون برفع اسعار الحليب الطازج المنتج في المزارع والمبيع لمصانع الالبان وذلك لان سعره الحالي لا يغطي الا تكاليف مصاريف النقل. وقال السيد الحموري ان مستلزمات الانتاج قد ارتفعت بنسبة ٥٠٪ والعلاجات البيطرية بنسبة ١٠٠٪.

وكانت «الجماهير» قد التقت بالسيد احمد ابو خضرا امين سر النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية حيث تزودنا منه بطبيعة مصانع الالبان وعدد العمال العاملين بها.. وقال: يعمل في قطاع صناعة الالبان في الأردن اكثر من ١٥٠٠ عامل وعاملة يعملون في اكثر من ١٣ شركة لصناعة الالبان ، واضاف ان ما يهمنا هو استمرار العامل في عمله. وقال يجب على جميع الاطراف من وزارة زراعة وتموين وصناعة وتجارة واصحاب مصانع الالبان القيام بدورهم على اكمل وجه ومعالجة المشكلة من اساسها.

الأن انتهت الازمة برفع الاسعار، بالغى اصحاب المصانع قرارهم بالتوقف عن العمل ابتداءً من ١٩٩٤/١٢/٢٨. اي ان الازمة انتهت كالعادة على حساب المستهلكين، وعلى الفور اطلت ازمة جديدة برأسها تتمثل في مطالبة اصحاب مزارع الابقار برفع اسعار الحليب الطازج المبيع للمصانع.

وهنا تثور عدة اسئلة : فاذا كانت المصانع تخسر كل هذه المدة، فكيف واصلت الانتاج؟! واذا كانت المزارع تخسر فما الذي كان يحفزها دائماً على التوسع والضغط الدائم على وزارة الزراعة للحصول على رخص استيراد الابقار؟!

لقد بات واضحاً ان الاسعار على وجه العموم لم تعد تحدد على ضوء كلفة انتاج السلع وانما تحت ضغط

البقية ص١٠

المرأة وأهم احداث عام ١٩٩٤

شهد عام ١٩٩٤ سلسلة من النشاطات لصالح المرأة الأردنية حيث تم تسليط الاضواء على المشاكل التي تعاني منها والاجراءات المطلوب اتخاذها لتحقيق مطالبها الملحة ومن اهم هذه النشاطات ما يلي:

١ - تشكيل اللجنة التنسيقية الأردنية التي تضم ممثلين عن القطاعين الرسمي والاهلي لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية الأردنية للنهوض بالمرأة. لقد وضعت اللجنة من ضمن اولويات عملها اجراء دراسات لعدد من التشريعات والقوانين التي تتعلق بالمرأة من اجل تطويرها وتحديثها ورفعت عدداً من المذكرات بهذا الشأن الى رئاسة الوزراء.

٢ - عقد لقاء شعبي شارك فيه حوالي مائتي امرأة من مختلف انحاء الأردن تم خلاله مناقشة اهم المشاكل التي تواجه المرأة، تلاه عقد ورش عمل ناقشت عدداً من الدراسات التي عالجت القضايا الاساسية التي سيتضمنها التقرير الوطني الأردني حول واقع المرأة الأردنية يتم تقديمه للمؤتمر الاقليمي لمنظمة الاسكوا في اطار الاعداد لمؤتمر ومنتدى المرأة الذي سيعقد في بكين عام ١٩٩٥.

٣ - عقد منتدى المنظمات غير الحكومية في عمان من ٢ - ٥ تشرين ثاني الذي شارك فيه حوالي ٩٠٠ امرأة من معظم البلدان العربية. لقد ناقش المنتدى حوالي ٦٠ دراسة تتعلق باهم القضايا ذات الاهتمام الخاص كما اقترحتها لجنة الامم المتحدة المعنية بالمرأة. لقد تحول المنتدى الى تظاهرة نسائية عربية كبرى، لقد اكدت ممثلات اللجنة التحضيرية الدولية لمنتدى المنظمات غير الحكومية بان منتدى عمان يعتبر اهم نشاط نظم في الأقاليم الخمسة التابعة للأمم المتحدة في اطار الاعداد للمنتدى العالمي الذي سيعقد في بكين عام ١٩٩٥. وقد قيمته المندوبات العربيات بانه اهم حدث نسائي عربي عقد خلال العقود الاخيرة من حيث اتساع التمثيل فيه واقراره لوثيقة متطورة لصالح المرأة والاجماع على هذه الوثيقة التي تشكل مظلة للمرأة العربية تستند اليها في نضالها من أجل حل المشاكل التي تعاني منها ومن اجل تأمين مساواتها الفعلية وتمكينها من الوصول الى مواقع إتخاذ القرار وتحقيق كامل حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد تركت الوثيقة تاثيراً هاماً على الوثيقة التي اقرها المؤتمر التحضيري غرب آسيا والذي رفع الى الامم المتحدة في اطار الاعداد للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة الذي سيعقد في بكين - عام ١٩٩٥.

٤ - لقد كان من نتائج هذه الانشطة والمطالب التي تقدمت بها النساء للوصول الى مواقع المسؤولية واتخاذ القرار تعيين ٢٦ امرأة في المجالس البلدية في مختلف انحاء الأردن. لقد تم تسمية نساء قديرات يقمن بعمل متميز في مواقعهن الجديدة مما يؤكد قدرة المرأة على تحمل المسؤولية ولا سيما التي لها علاقة باحتياجات الناس الاساسية.

ان مشاركة المرأة في مجلس الاعيان والنواب والوزارة والمجالس البلدية سيساعد على تحسين صورة المرأة بعد ان اثبتت قدرتها على تحمل المسؤولية في مختلف المجالات وفي مواقع متقدمة في السلطة التشريعية والتنفيذية.

ان الوثائق التي اقرها منتدى عمان والمؤتمر التحضيري البقية ص١٠

الحلم الذي ضاع

● عفاف حنا

كم هو جميل ان يضع الانسان نصب عينيه هدفًا سامياً يسعى لتحقيقه، وكم هو عظيم ان يتكاتف الجميع من اجل المصلحة العامة. يواجهون المتاعب. يتحدون المصاعب. يحطمون المراقيل. ويعرضون حياتهم للخطر لكنهم ابداً لا يلينون ولا يحيدون عن مبادئهم بل يواصلون النضال مهما بلغت فداحة التضحيات!!.

وكم هو ممتع ان يعيش المرء تلك الاجواء وان ينجرف مع ذلك التيار الذي ينكر فيه المرء ذاته حيث يعمل الكل من اجل الكل!!.

وكم هو رائع ان يولد المرء من جديد، حين تنزاح غشاوة الجهل عن عينيه، فتتكشف لديه الحقائق وينبثق امامه النور الذي يقوده لحياة جديدة مختلفة تحمل في جوفها المخاطر لكنه يشعر معها اكثر فاكثر بآدميته وانسانيته. وهذا بالضبط ما حصل مع بلاغيا نيلوفنا امام العامل بافل فلاسوف، تلك المرأة البسيطة الامية التي اعجبت بولدها الوحيد ورفاقه وآمنت بالقضية الوطنية التي يناضلون من اجلها. وشيئًا فشيئًا وجدت نفسها تسير طواعية في نفس الطريق لتنضم الى قافلة المناضلين الشرفاء.

بقي ان اشير ان نيلوفنا هذه هي بطلة رواية الام لمكسيم غوركي. وقد سعدت جداً مؤخراً عندما اعدت قراءة هذه الرواية الخالدة التي نقلتني الى عالم بديع وددت لو انه كان لي شرف المشاركة في صنعه وليس فقط لذة الاستمتاع بالتنزه على ضفافه من خلال دفتي كتاب!!.

ولعل من حسن حظ مكسيم غوركي انه مات دون ان يساوره ادنى شك بان الهدف النبيل، الذي كان يسعى اليه ابطال رواية الام، والذي تحقق بانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، سوف يتحطم فيما بعد ليصبح اثراً بعد عين!!.

وستمر اجيال كثيرة قبل ان تدرك تلك الدول التي نزعت عنها ثوب الاشتراكية انها خسرت ملكًا مضاعًا لم تعرف كيف تحميه وتطوره وتحافظ عليه!!.

وستتخبط الاجيال القادمة طويلاً في دياجير الظلام قبل ان ياتي ذلك الجيل الذي يستطيع ان يعيد للبشرية الأمل بان العالم يمكن ان يكون اجمل!!.

واخيراً ان من نكد الدنيا علينا اننا شهدنا عصر سقوط الاشتراكية - والتجربة السوفياتية تحديداً - وما اسفر عنه من كوارث واحباطات وتخلخل في موازين القوى، ومن سوء الحظ ايضا اننا لن نكون هنا عند انبلاج فجر جديد.. وهو لا بد ان يبزغ طال الزمان ام قصر!!.

قوانين المرأة العاملة

حماية المرأة العاملة:

ينص القانون رقم ١٢٦٣ المقر في عام ١٩٧٤ على حماية المرأة العاملة فهي حسب هذا القانون تتمتع بعطلة امومة مدتها ١٨ اسبوعاً : ستة اسابيع قبل الولادة والباقي بعدها بالاضافة فان لها الحق بعطلة شهرية اضافية مدتها ستة ايام باجر كامل لغاية الفحوصات الطبية والعناية بالأسنان وذلك حتى الاسبوع الرابع والثلاثين من الحمل. وبعد الولادة، يحق لها يوم عطلة اضافي مدفوع الاجر شهرياً للعناية بطفلها وعائلتها واذا اختارت البقاء في المنزل بعد انتهاء عطلة الامومة فلها ذلك مع استلام ٦٠ بالمئة من كامل اجرها حتى بلوغ طفلها شهره السادس.

حدد في كوبا سن التقاعد للمرأة بالخامسة والخمسين من العمر وبالستين للرجل، فإذا عرفنا ان متوسط العمر في كوبا ٧٥ عاماً فان كثيراً ما يتقاضى المتقاعدون معاشات تقاعدية تتراوح ما بين ١٥ - ٢٠ سنة وتدفع معاشات تقاعدية لمن اصيبوا بعاهات او امراض اوقفتهم عن العمل كلياً. وكذلك لمن تضررت حصته جزئياً بسبب مهنته وتدفع تعويضات كذلك ومعاشات تقاعدية لأرامل العمال والعاملات ممن تجاوزوا الستين من العمر وكانوا يعتمدون على ازواجهم او اقاربهم المتوفين من اجل معيشتهم بما في ذلك الأطفال الذين دون السابعة عشرة من العمر، وإذا شاء الأطفال تكملة دراستهم الى ما بعد الثانوية فانهم يتلقون هذه المعاشات حتى نهاية دراستهم.

تطور التعليم : بالرغم من الأوضاع السيئة التي تعانيها كوبا نتيجة الحصار الاقتصادي المجرم الذي تتزعمه الولايات المتحدة الاميركية فقد بلغ عدد الطلاب في مختلف المراحل الدراسية ابتدائية وثانوية ومتوسطة، مليونا طالب، وتفوقت الوسائل التكنيكية والظروف المادية لمدارس هذا العام عن العام الذي سبقه. ١٩٩٣ مئة وخمسون الف سجلوا في الجامعات المختلفة بالاضافة الى اشكال اخرى من الدراسات الاضافية او ما بعد التخرج ويبلغ عدد المنتسبين لهذه المعاهد نصف مليون.

ثلاثمائة الف مدرس ومدرسة يواظبون في صفوفهم، ٢٥ الف اعطوا اجازات لمزيد من التخصص ورفع مستواهم المهني، ١١ الف يعاد تدريبهم على اسس حديثة.. هؤلاء جميعاً يتقاضون معاشاتهم كاملة طيلة فترة الدراسات الاضافية او اعادة التدريب.

في اشكال التضامن مع كوبا

فئة من السواح الفرنسيين في احدى المدارس تعهدت لكوبا بالكتب والأدوات والأوراق الضرورية وغيرها من التجهيزات المدرسية.

فئة اخرى من المسؤولين الفرنسيين بعثوا باطنان من ورق الطباعة لمساعدة الجريدة الرسمية "غرانما" على الصدور.

تعهدت "الاومانيتيه" جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي بطباعة الـ "غرانما" باللغة الفرنسية وتوزيعها على نطاق البلاد بهدف التصدي للدعاية الاميركية المفترضة وتعريف الشعب الفرنسي بحقيقة الأوضاع في كوبا لكسب المزيد من التأييد لهذه الجريدة الصامدة لحصار دام ثلاثين عاماً.

معاً ضد التطبيع

عقد بتاريخ ١٩٩٤/١٢/١٥ اجتماع موسع للفعاليات النسائية الأردنية بدعوة من لجنة المرأة في رابطة الكتاب مكرس لمقاومة التطبيع مع اسرائيل. شارك فيه ممثلات عن مختلف الفئات والاحزاب.

وبعد مناقشة ورقة عمل حول الموضوع اصدرت اللجنة النسائية الأردنية بيانًا جاء فيه: يا نساء الأردن... يا من وقفتن جنبا الى جنب مع سائر ابناء الوطن في مواجهة المعاهدة البريطانية دفاعاً عن استقلال الأردن وسيادته... ودفاعاً عن عروبة فلسطين والحقوق الوطنية لشعبها.. يا من صبرتن وقدمتن التضحيات من اجل كرامة هذه الأمة وعزتها، الوطن في خطر، وها هو الغزو الاقتصادي والثقافي الاسرائيلي يداهمنا بالسرعة القصوى في محاولة لفرضه على الشعب رغماً عن ارادته ووعيه لمصلحته الوطنية والمعيشية.

وجاء في البيان ايضاً :

ان اللجنة النسائية الأردنية تجد عمقها العربي من خلال الشبكة النسائية العربية لمقاومة التطبيع مع العدو الاسرائيلي وناشدت اللجنة النساء الاردنيات في مختلف المواقع العمل من اجل:

- دعوة النساء عامة وربات البيوت خاصة الى المقاطعة الكاملة للبضائع الاسرائيلية.
- رصد وكشف كافة اشكال التطبيع من خلال الندوة والنشرة والاعلان والمقال والملصق واية وسائل اخرى للاتصال بالنساء.
- اصدار الكتاب الاسود بهدف رصد المنظمات النسائية والجمعيات والشخصيات التي تجري اتصالا مع العدو الصهيوني او تستجيب لعمليات التطبيع في مجالات عملها والدعوة الى مقاطعتها.
- الدفاع عن الثقافة الوطنية ومقاومة محاولات تغيير المناهج الدراسية وتزوير الماضي وتشويه الذاكرة العربية والوطنية.
- كشف اي شكل للاختراق في مجالات العمل التنموي للمؤسسات النسائية الاجتماعية والأهلية.
- رفض ومقاومة التطبيع مع الحركة النسائية الاسرائيلية ومقاومة اشراك ممثلات اسرائيل في اي فعالية او نشاط في المنطقة العربية لفرض محاولة فرض وجودها كجزء من النظام الشرق اوسطي الجديد.

شعار اليمامة الجميل يذهب الى بكين

بعد مشاورات مختلفة تتعلق باغتنام الفرصة لابتكار شعار جديد للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، قررت الامينة العامة السيدة غيرترود مونغيلا الاحتفاظ بالشعار الرسمي لعقد الامم المتحدة للمرأة "١٩٧٥ - ١٩٨٦" كشعار لمؤتمر بكين "لتاكيد الاستمرارية والربط بين المؤتمرات".

ويمثل الشعار الذي صممته فاليري بيتس من مكتب هنري درايفوس وشركاه في عام ١٩٧٤، يمامة مع الرمز البيولوجي للمرأة وعلامة التساوي، وقد استعمل على نطاق واسع في جميع انحاء العالم منذ ذلك الوقت، للسنة الدولية للمرأة "١٩٧٥" ولتعزيز وترويج اهداف العقد.

ويؤمل ان تقوم وكالات الأمم المتحدة، واللجان الاقليمية للأمم المتحدة، والاجهزة الوطنية ودوائر المنظمات غير الحكومية بتشجيع الاستعمال غير التجاري والتجاري لهذا الشعار الذي تكرمت مبدعته بتقديمه للأمم المتحدة مشفوعاً بتصائح من طرق استخدامه واستنساخه.

ورشة عمل هامة حول "مهارات المشاركة في المؤتمرات العالمية"

دعا المكتب التنسيقي لشؤون مؤتمر بكين عدداً من القيادات النسائية للمنظمات غير الحكومية الى ورشة عمل باشراف معهد الادارة العامة حول مهارات المشاركة في المؤتمرات العالمية في مدينة عمان بتاريخ ٢١ - ٢٢ كانون اول ١٩٩٤. وسيتبعها ٨ ندوات اخرى في المحافظات المختلفة للتهيئة لمؤتمر بكين باعطاء خلفية نظرية تحلل الوضع الراهن والرؤية المستقبلية للمرأة.

ليكن عام ١٩٩٥ عاماً مميزاً لصالح حقوق الانسان الاردني

حركة حقوق الانسان في الأردن مطالبة بأن تجعل من عام ١٩٩٥ عاماً مميزاً لصالح حقوق الانسان الأردني. وهذا يتطلب النهوض من جديد بعد انحسار غير مبرر خلال عام ١٩٩٤ بعد نهوض عارم شهدته الاردن منذ عام ١٩٨٩ مع بدء الانفراج السياسي في الأردن.

لا شك ان العوامل الموضوعية وفي مقدمتها التطورات السياسية العاصفة التي شهدتها المنطقة العربية وشهدها الاردن كانت احدى العوامل التي احدثت ارتباكاً وركوداً واحباطاً الا ان ذلك يجب ان لا يخفي عن انظارنا العوامل الذاتية ضمن حركة حقوق الانسان الوليدة في الأردن.

لقد شكل الموروث النضالي على مدى العقود الماضية سنداً قوياً لكل المدافعين عن حركة حقوق الانسان الذين نشأوا وتربوا داخل الاحزاب السياسية التواقة للحرية والاستقلال والحياة الكريمة والعدالة الاجتماعية وداخل كافة المؤسسات الثقافية ذات البعد الانساني والحضاري التقدمي، كما شكلت حركة حقوق الانسان العالمية بنشاطها الفعال والتغطية الاعلامية المميزة قوة دفع لاجتذاب اعداد متزايدة من المدافعين عن حقوق الانسان من العناصر الشابه والعناصر المتنورة. لكن الاشكاليات داخل تنظيمات حقوق الانسان ان كانت المؤسسات ذات الصفة الحكومية او شبه الحكومية او كانت المنظمات غير الحكومية ذات الامتداد للتنظيمات العالمية والعربية او المنظمات المحلية الوليدة، قد اثرت بشكل سلبي على استقطاب وتفعيل حركة حقوق انسان قادرة على العطاء والاستمرار.

ولعل بدء عام جديد يحمل في طياته الكثير من المناسبات الخاصة بالقضايا النضالية التي رفع لواءها المدافعون عن حقوق الانسان، يكون حافزاً لتجاوز العديد من الاشكاليات التنظيمية ضيقة الافق للاستفادة من الاجواء الايجابية التي يحملها العام الجديد.

ففي عام ١٩٩٥، تحل الذكرى الخمسين لتأسيس هيئة الامم المتحدة وهذه المناسبة كفيلة بلفت الانظار للانتقائية والازدواجية التي اصبحت الصفة العامة لقرارات مجلس الأمن احد اهم مؤسسات هيئة الأمم المتحدة. وفي عام ١٩٩٥ يعقد المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين والمنتدى الخاص بالمنظمات النسائية غير الحكومية ومثل هذين المحفلين يوفران فرصًا ذهبية لرفع قضية حقوق المرأة الى الامام. وفي عام ١٩٩٥، يعقد مهرجان الشباب العالمي في جوهانسبرغ في جنوب افريقيا ليعيد الحيوية لكافة التنظيمات الشبابية المناضلة في سبيل حقوق الشباب في كل اقطار العالم ويرافق ذلك الذكرى العاشرة للسنة الدولية للشباب.

ان الظروف الصعبة ذات الطابع الجديد تدفعنا للبحث عن اشكال نضالية ذات طابع جديد ايضاً لبعث الروح في حركة حقوق الانسان الاردنية والعربية.

منظمة العفو.. وحقوق الانسان في تونس

الجماهير - خاص - صدر عن منظمة العفو الدولية في شهر أيار من العام الماضي (١٩٩٤) وثيقة هامة بعنوان : "تونس ، بين الشعارات والواقع" تناولت الوضع الذي يمكن وضعه بـ "بالغ السوء" لواقع حقوق الانسان في هذا البلد العربي المغاربي. وقد جاء في مقدمة الوثيقة - ذات الثلاث وستون صفحة - :"على مدى العامين الماضيين لم تدخر الحكومة التونسية وسعاً في سبيل تحسين صورتها في مجال حقوق الانسان في اعين المجتمع الدولي. ولكن في الوقت ذاته تعرض كثير من منتقدي الحكومة والمعارضين للاعتقال التعسفي والتعذيب في فترات ايقاف طويلة تجاوزت الحد الأقصى الذي ينص عليه القانون، دون السماح للمعتقلين بالاتصال باحد خارج المعتقل. كما زج بالكثيرين في السجن بعد محاكمات جائرة".

واضافت الوثيقة في معرض تناولها لمسالة حقوق الانسان التونسي: "بل إن البلاد شهدت موجة جديدة من القمع منذ شباط / ١٩٩٤، حيث سجن منتقدو الحكومة.. وفرض حظر على وسائل الاعلام الأجنبية، واعتقل الشخصان الوحيدان اللذان اعلنا عزمهما ترشيح انفسهما للانتخابات الرئاسية!! وهما منصف المرزوقي وعبد الرحمن الهاني. وحكم بالسجن ٩ سنوات على حمه الهمامي، وهو من الشخصيات القيادية في حزب العمال الشيوعي التونسي، كما قبض على اخرين من اعضاء هذا الحزب وزج بهم في السجون ومن بين من استهدفوا، النقابي احمد الكحلاوي، والأمين العام للاتحاد العام لطلبة تونس نوفل الزيادي، واحد زعماء الحزب الشيوعي بدعي بو جمعة الرميلي. وما برحت السلطات تلقي القبض على المشتبه في انتمائهم او تاييدهم لحركة النهضة الاسلامية المحظورة، وتزج بهم في السجون بعد محاكمات جائرة الى حد بعيد."

وعند الحديث عن فشل الاجهزة الحكومية المعنية بحقوق الانسان تورد منظمة العفو الدولية بعضاً من الشعارات التي رفعها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بما يوضح التناقض الهائل فيما تتبناه الحكومة من شعارات في هذا المجال وما تنتهجه من سياسات.

إن تونس، وكما تقول هذه الهيئة الدولية المدافعة عن حقوق الانسان، ليست حالة فريدة في هذا المجال، وانما يظهر لنا كيف ان البراعة في اطلاق الشعارات وتنميق العبارات التي تشدد على احترام حقوق الانسان، وتعيين مسؤولين بارزين كي يعنوا بهذه الحقوق، لم تفشل فقط في منع الانتهاكات الخطيرة التي ترتكب بصورة منهجية متعمدة، وانما فشلت ايضاً في اخفاء هذه الانتهاكات واظهار هذا البلد بالصورة اللائقة في هذا المجال.

نشرة صحفية مميزة

اثناء انعقاد المنتدى العربي للمنظمات غير الحكومية، والمؤتمر الاقليمي للمنظمات الحكومية في عمان، اصدر المكتب التنسيقي لشؤون مؤتمر بكين ١١ عدداً من نشرة صحفية يومية مميزة حفلت بالتغطية الاعلامية الذكية لفعاليات المنتدى والمؤتمر والتوثيق الرشيق لابرز المداخلات والقرارات المتخذة والمعلومات الهامة المتعلقة بالمؤتمر العالمي القادم في ايلول عام ١٩٩٥ والمنتدى الموازي للمنظمات غير الحكومية.

نقتطف فيما يلي بعض العناوين البارزة لتساعد على الاستفادة من النشرة من قبل اوسع الفئات النسائية الراغبة في مواكبة الاستعدادات لمؤتمر بكين:

- منتدى عمان للمنظمات غير الحكومية، توكيد لدورها في خدمة قضايا المرأة العربية.
- ٣٤ ورقة عمل للنهوض بالمرأة امام منتدى عمان.
- اقرار منهاج العمل للمنطقة العربية.
- التعليم والصحة.. من اهم اولويات المرأة العربية.
- الاثار المترتبة على المرأة في حالة النزاعات المسلحة وغيرها.
- فقدان البيانات الدقيقة يعيق استراتيجيات التطوير والتنمية.
- عدم المساواة بين الرجل والمرأة في تقاسم السلطة وصنع القرار.
- بلورة رؤية وتطلعات الشباب في مسيرة المرأة واستراتيجية نيروبي.
- الشباب جزء هام من عملية التغيير.
- السلام يمثل مرحلة التحول من العنف الى التعاون وخدمة الانسان.
- المشاركة بمؤتمر بكين وسيلة لتوعية المرأة بحقوقها.
- نفتقر للمعلومات الموثقة والصحيحة حول اوضاع المرأة.
- نحتاج لخلق مستوى وعي جيد لمشاكل البيئة والمياه.
- مشاركة المرأة الأردنية بالمجالس البلدية المؤقتة يفتح المجال امامها للانتخابات البلدية القادمة.
- اقرار "بيان عمان" المنظمات العربية غير الحكومية وخطة العمل لدمجها في خطة المؤتمر الحكومي الاقليمي.
- ١٠٠٠ مشاركة ومدعوة هتفن للأمة والوطن والوحدة : "بلاد العرب اوطاني ..." و "... موطني ... موطني".
- الأميرة بسمة : هدفنا موقف عربي موحد في بكين.
- بلورة خطة العمل الاقليمية للنهوض بالمرأة العربية حتى عام ٢٠٠٥.
- مشروع بحث نقدي لقوانين الاحوال الشخصية في بلدان عربية مختارة.
- تقدم المرأة... هو تقدم للجميع.
- مونغيلا : ان الأوان لتتحرك المرأة العربية لتغيير صورتها المظلومة امام العالم.
- د بقجچي: الانتقال بالمرأة من الهامش للمحور يتطلب التغيير المتعمق.

الاحتلال يمنع الاحتفال

قام الجيش الاسرائيلي بتفريق مظاهرات احتجاج كان يزمع اقامتها في الضفة الغربية المحتلة احتجاجاً على توسيع مستوطنة افرات.

وقال دعاة سلام اسرائيليون وفلسطينيون انهم سيزرعون اشجار زيتون في اجتماع سلمي في موقع التشييد، حيث وقعت اشتباكات عنيفة بين متظاهرين وجنود اسرائيليين خلال الاسبوعين الماضيين.

لكن الجيش الاسرائيلي اعلن انه لن يسمح للمتظاهرين بدخول الموقع.

أين الميثاق العربي لحقوق الانسان؟

بناءً على طلب الامم المتحدة، انشأت جامعة الدول العربية لجنة عربية دائمة لحقوق الانسان، وقد كلفت اللجنة عام ١٩٧٩ باعداد مشروع ميثاق عربي لحقوق الانسان وفرغت اللجنة من اعداد المشروع عام ١٩٨٢ حيث قرر مجلس الجامعة احالته الى الدول العربية لابداء الراي حوله. وبعد ادخال العديد من التعديلات اعيد الى مجلس الجامعة العربية ولكنه لم يقر حتى الآن.

وعلى الرغم من وجود بعض المعاهدات والاتفاقيات مثل: ميثاق حقوق الطفل العربي والميثاق العربي للعمل وميثاق الوحدة الثقافية واتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة وميثاق العمل الاقتصادي واستراتيجيته، الا انها لا ترقى الى درجة الميثاق العربي لحقوق الانسان والذي من الممكن ان تنضوي في بنوده الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والبيئية الخ.

الموازنة بين الاعتماد

ان الحكومة وضعت ميزانية انمائية اضافية لا يمكن تنفيذها الا اذا جاء المدد من الممولين الاجانب وضمن خطة تنمية "اقليم الشرق الأوسط" الذي تمد اسرائيل معظم مشروعاته مع بعض البلدان العربية بنظمها الأردن او بدونها كذلك.

إن الزيادة الكبيرة في الايرادات المحلية، والتي شكلت قفزة ماثلة عام ١٩٩٢، كان يجب ان يقابلها سياسة في الانفاق تعمق التوجه نحو الاعتماد على الذات. ولكن الشيء الملفت للنظر كذلك، انه في الوقت الذي تزايد فيه معدل الانفاق السنوي، فإنه لم يتوجه نحو المواقع والقطاعات التي من شانها زيادة طاقات وقدرات البلاد المادية اولاً وتوسيع مصادر ايرادات الموازنة العامة ثانياً. وهكذا فإذا كانت تشكل احدى وسائل اضعاف هذا التوجه وابقاء البلاد مرتبطة تبعياً ومعتمدة على التموين الخارجي.

وأما القضية الهامة الأخيرة، فهي ان الحكومة لم تقدم موازنة المؤسسات المختلفة وهي كثيرة وانفاقها كبير وكذلك عائدها.

اننا نعتقد ان الموازنة العامة لا زالت تفتقر الى الدقة والاحاطة التامة بمختلف الموارد، كما انها تفتقر اساساً الى السياسة الاقتصادية الشاملة التي تكرس مبدأ الاعتماد على الذات وعلى العكس فإنها تكرس التبعية الاقتصادية المالية والتجارية على السواء.

قمة الاسكندرية

وجهودها الجادة لانجاح عملية السلام ودعم مطالبها العادلة في هذا الصدد .

واشار البيان الى حرص الدول الثلاث على تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة كخيار استراتيجي يبنى على اساس قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و ٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام . وطالب البيان بانشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط وفي مقدمتها الاسلحة النووية .

ويمكن ملاحظة اللهجة التصالحية عربياً في البيان الختامي ، من خلال الدعوة لتقوية العمل العربي المشترك وتكريس دور الجامعة العربية والاشارة الى انه يمكن حل المشاكل العربية مهما بدت شائكة بالوسائل السلمية .

واستقبل المسؤولون الاسرائيليون بيان القمة بانزعاج واضح ، فقد اشار بيريز الى ان قمة الاسكندرية قد تبطيء عمليات التطبيع ، بينما اشار مسؤول اسرائيلي آخر بانزعاج واضح عندما قال « ان قمة الاسكندرية تحاول اعادة الجياد التي سبق وانطلقت بقوة » .

لماذا رحيل

المشاكل القديمة هي التي تشغل بال الجميع. وامام التقدير الواسع بأن الوزارة الحالية قد فشلت في حل الكثير من القضايا، وخاصة في الحفاظ على حالة التوازن الدقيق بين خطوات الحل، ومصالح الاطراف العربية الأخرى، والمصالح الوطنية الأردنية من جهة، وكذلك فشلها فشلاً ذريعاً في معالجة القضايا المعاشية الملحة لأوسع فئات الشعب من ناحية ثانية.

نقول امام هذا التقدير، فان الرغبة تتسع من اجل رحيل الوزارة، طمعاً في ايجاد بديل قادر على معالجة المأزق الخطر الذي يحيق بالبلاد. ولا شك ان الاسلوب الديماغوجي في معالجة الامور والسياسة الاعلامية الميكافيلية والهجوم الخطر على خطوات الانفتاح الديمقراطي والسياسي التي تمت في البلاد، تثير مخاوف مختلف القوى السياسية واوساط واسعة في البلاد، وتدفعها جميعاً للمطالبة ببديل، وهذا ما تعبر عنه الشائعات "برحيل الوزارة".

المواطن يدفع

المستوردين والمنتجين والتجار.

فيكفي إخفاء السلعة لبعض الوقت فقط، أو التهديد بالتوقف عن استيرادها أو انتاجها، حتى تلين وزارة التموين وتوافق على تعويم الاسعار أو رفعها.

اما أزمة الالبان الاخيرة فقد فضحت حقيقة ضريبة المبيعات وأسقطت ادعاء الحكومة بأنها ضريبة إحلالية لن ترفع نسبة الضرائب ولن تتسبب في زيادة الاسعار.

لقد اثبتت أزمة الالبان في جزء منها ان ضريبة المبيعات قد رفعت أسعار العبوات البلاستيكية التي تستخدمها المصانع وهو ما يعني اننا امام سلسلة من الغلاء تتوازى مع سلم تطبيق ضريبة المبيعات.

الحكومة تحاصر

ديون خارجية مستحقة على المنظمة وبكفالة الحكومة رغم ان بعض هذه الديون مشمولة بالاعفاءات التي حصل عليها الأردن مؤخراً، وبعضها مشمول بالجدولة التي حصلت عليها الحكومة وتقول انها بشروط ميسرة ولآجال طويلة.

٣ – ان الحكومة لم تدفع للمنظمة نفقات ادارة وتشغيل العديد من المشاريع التي قررتها الحكومة وطلبت من المنظمة تولي مسؤوليتها والاشراف عليها، وتعهدت بدفع ما يترتب عليها من نفقات وذلك مثل مشروع الاعلاف، ونفقات هذه المشاريع تحولت الى عجز مدور في موازنة المنظمة.

٤ – ان الحكومة قد شكلت لجنة لدراسة اوضاع البنك التعاوني والاشراف عليه، لكن الشيء الوحيد الذي فعلته هذه اللجنة هو شل البنك وتجميد نشاطه تماماً منذ عامين، والزام المنظمة التعاونية بتحمل جميع نفقات البنك حتى اشعار آخر.

٥ – ان اللجنة المذكورة في البند السابق، وليس ادارة المنظمة التعاونية، هي صاحبة القرار في التعامل مع مديونية الجمعيات التعاونية الزراعية، وهذه اللجنة بحكم ابتعادها، ونقص خبرتها بالقطاع التعاوني واوضاع المزارعين، لم تجد حلاً للمديونية سوى اتخاذ قرار بتحصيلها وفق قانون تحصيل الأموال الاميرية، وهو قرار لن يجدي نفعاً في التطبيق العملي ولن يؤدي الا الى تعميق واطالة ازمة المنظمة.

٦ – ان الحكومة لم تشمل – حتى الآن – ديون المنظمة التعاونية على المزارعين بقرار الاعفاء من فوائد الديون الزراعية التي اتخذته في شهر تشرين اول الماضي واقتصرت تطبيقه على ديون مؤسسة الاقراض الزراعي فقط، وهذا اجراء تمييزي غير مبرر، وغير مفهوم، ويحرم المنظمة وأعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية من حق مكتسب ويعيق اتوجه الجدي لحل مشاكل القطاع التعاوني.

بهذا النهج تعاملت الحكومة مع المنظمة التعاونية، وهو يكشف بوضوح عن ان الحكومة لم تتخذ اي اجراء جدي يساعد المنظمة على الصمود في وجه مشاكلها، والأصح ان هذا النهج ينم عن توجه لحصار المنظمة وضرب القطاع التعاوني برمته، وهو ما ينسجم مع شعار (الخصخصة) الذي يضيق ذرعاً بالقطاعين العام والتعاوني، ويتوافق مع تعليمات البنك وصندوق النقد الدوليين التي تطرح مفهوماً فظاً لاقتصاد السوق يشترط انهاء جميع اشكال التوجيه والرقابة على الانتاج والتسويق، ويرى في انتظام المنتجين او المستهلكين في جمعيات تعاونية قيداً على الاقتصاد الحر.

ان كل المؤشرات توحي بان سياسة الحكومة تستهدف تصفية القطاع التعاوني من خلال تركه يختنق بمشاكله وازماته المالية، ليصار في النهاية الى الحاق المنظمة التعاونية بمؤسسة الاقراض الزراعي التي يجري التخطيط الى تحويلها هي ايضاً الى مصرف تجاري. واذا ما نجح هذا التوجه فان ضربة قوية سوف توجه للاقتصاد الوطني والبنى الاجتماعية.

ان المصلحة الوطنية تتناقض كلياً مع هذا التوجه، فالأردن الآن احوج منه في اي وقت مضى الى انعاش القطاع التعاوني وتطويره وتعميمه، وخصوصاً بين المزارعين.

فالغالبية الساحقة من الحيازات الزراعية في الأردن هي حيازات صغيرة غير مؤهلة للاستثمار والادارة الرشيدة الا عبر تجميعها في تعاونيات زراعية انتاجية الأمر الذي يقتضي دعم المنظمة التعاونية وتوسيع نشاطاتها، ووضع حلول جذرية لمشاكلها المالية، واولها وفاء الحكومة بالتزاماتها تجاه المنظمة، وشطب الفوائد المتراكمة على ديون الجمعيات التعاونية الزراعية.

الذاكرة الحية

للجماهير الشعبية لخطورة المؤامرة.

– التصميم من قبل الجماهير والحماس الشديد لمواصلة المظاهرات رغم التضحيات الكبيرة.

– اتساع نطاق المظاهرات، التي عمت كافة ارجاء البلاد، في المدن والقرى والمخيمات، من العقبة حتى الرمثا ومن نابلس حتى جنين..

– تعاظم كفاحية الجماهير واستعدادها للتضحية، وقد تجلى ذلك في مظاهرات اليوم الثالث، وخصوصاً امام مبنى امانة العاصمة القديمة في شارع المحطة، وقد سجل الروائي الاردني زياد القاسم في روايته "ابناء القلعة" جانباً هاماً من بطولات الشباب وتضحياتهم.

– وقد تتوج انتصار الاردنيين في معارك حلف بغداد باسقاط حكومة هزاع المجالي، يوم نزل موظفو الدولة من دوائرهم تاركين مكاتبهم خالية واشتراكهم مع جماهير شعبهم مجسدين الارادة الوطنية برفض واسقاط الحلف. وهكذا كان فانتصر الشعب وسقطت ارادة المستعمرين وأعوانهم.

ان العبر من تلك الايام المتميزة ستبقى، ولو تأخرت، ماثلة في وجدان وضمير شعبنا.

احزاب المعارضة تنتقد

تمارسها اجهزة الحكومة وخطورة الاستمرار في مثل هذه الممارسات ومنها منع الامناء العامين للاحزاب ونواب المعارضة من حضور ورشة العمل حول عملية التطبيع التي عقدت في مجمع النقابات المهنية والتخريب على هذا الاجتماع، ومنع حفل الاستقبال الذي اقامه مجلس النقابات المهنية تكريماً للنواب والشخصيات المعارضة للمعاهدة.

ودعت احزاب المعارضة كافة القطاعات الشعبية سواءً الديموقراطية او البرلمانية او المهنية او العمالية الى الدفاع عن الحريات العامة وحماية المسيرة الديموقراطية المهددة بالزوال .

وقد وقع على البيانين الاحزاب التالية :

البعث العربي الاشتراكي الأردني	جبهة العمل الاسلامي
جبهة العمل القومي	الديموقراطي الاشتراكي الأردني
الشعب الديموقراطي الأردني	الشيوعي الأردني
العربي الديموقراطي الأردني	الوحدة الشعبية الديموقراطي الأردني
التقدمي الديموقراطي الأردني	البعث العربي التقدمي
الجبهة الدستورية.	

رسوم العدالة

الأمثلة على ذلك ان القضاء قد الزم الحكومة بقرار صدر عن محكمة التمييز قبل اشهر عدة بدفع ما يزيد على واحد وعشرين مليون دينار للبنك العربي تسديداً لقرض قدمه البنك المذكور لمؤسسة عالية بكفالة الحكومة المطلقة. أليس من المشروع ان يتساءل المواطن: هل من العدالة ان تساهم رسوم مرفق العدالة والرسوم الأخرى التي يدفعها المواطن في تغطية خسائر ونفقات تلتزم بها الخزينة العامة بسبب تصرفات يجب ان تطالها يد العدالة؟ ان من حق اي مواطن يتضرر من القرارات التي تصدر عن السلطة التنفيذية بموجب هذه الأحكام والنصوص المخالفة للدستور والقانون ان يطعن بها لدى محكمة العدل العليا التي لها الحق ان تبطل اي قرار او اجراء بموجب اي قانون يخالف الدستور او اي نظام يخالف الدستور او القانون. كما ان من حق السلطة التشريعية بل من واجبها ايضاً ان تضع حداً لسياسة فرض الرسوم وزيادتها وتحميل المواطن أعباء مالية مرهقة بموجب انظمة تضعها الحكومة بعيداً عن السلطة التشريعية صاحبة الاختصاص بهذا الشأن.

المرأة واهم احداث

لمنطقة غرب آسيا ستكون مادة هامة واساسية ستسعى الوفود العربية ومن ضمنها الوفد الأردني الأهلي والرسمي لتضمينها في الوثيقة التي ستصدر عن مؤتمر بكين ١٩٩٥ وتشكل برنامج عمل لتحقيق مساواة المرأة بعام ٢٠٠٥.

ان المرأة الأردنية ممثلة في مختلف الهيئات النسائية مدعوة للاستفادة من الزخم الذي نجم عن هذه الفعاليات ومواصلة النشاط الهادف الى تحسين واقع المرأة وحماية مكتسباتها التي حققتها بفضل نضالها الطويل وتضحياتها من أجل تحقيق مساواتها وتمكينها من المشاركة الفعالة في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمساهمة في مواجهة كافة التحديات التي تواجه الأردن والمنطقة العربية والتي تستهدف فرض الهيمنة الشاملة الاسرائيلية والاميركية على المنطقة برمتها

ومع ذلك وافق

ومطالب مجلس النواب (ما امكن).

وهذه الاشتراطات والتعهدات لا تعني في الحقيقة شيئاً، لان المجلس والحكومة يعلمان علم اليقين ان الموازنة بعد اقرارها تصبح قانوناً ملزماً لا يحق التصرف فيه الا للحكومة نفسها وضمن شروط دستورية محددة.

وهذه النتيجة تعكس ظاهرة برلمانية اردنية خاصة، تتمثل في الانقطاع الكبير بين الاتجاه العام المناقشات البرلمانية من جهة والاتجاه العام للقرارات البرلمانية من جهة اخرى.

وهي ظاهرة تكررت اكثر من مرة، في جلسة الثقة، وجلسة الغذاء والدواء واخيراً في جلسة الموازنة.

ففي كل هذه المرات كان المناخ البرلماني العام يوحي باسقاط الحكومة ومشاريعها تفوز في النتيجة.

وهذه الظاهرة البرلمانية الأردنية تجد تفسيرها في ضعف التمثيل الحزبي، وهلامية التكتلات البرلمانية وفقدانها للبرامج الواضحة، وفي طغيان طابع التمثيل الفردي والجهوي على بنية المجلس النيابي.

المئات ينضمون الى صفوف الحزب الشيوعي الامريكي

نشرت مجلة « الشؤون السياسية » المجلة النظرية للحزب الشيوعي الامريكي مقالاً جاء فيه :

شهدت الاحتفالات بالذكرى الخامسة والسبعين لتاسيس الحزب الشيوعي الامريكي تطوراً مذهلاً وذلك ان عدة مئات من الاعضاء الجدد قد انضموا الى صفوف الحزب والى رابطة الشيوعيين الشباب .

فخلال الاحتفالات والمؤتمرات والتظاهرات التي نظمت في هذه المناسبة ، انضم العمال والأمهات والطلاب والعاطلين عن العمل وعائلات باكملها اصدقاء وجيراناً الى صفوف الحزب بدون تردد .

لقد علق الرفيق «غيس هول » رئيس المجلس الوطني للحزب على هذه الظاهرة بقوله « انه اختراق ايدلوجي في الجليد ومن ثم اصبح هذا الاختراق موجة سياسية قوية متحركة » .

ان الانخراط في صفوف الحزب بشكل منتظم ومتتابع ليس صدفة ، ففي كل اسبوع هناك اعداد جديدة تلتحق بصفوفه ، فمثلاً انضم خلال اسبوع واحد في مدينة نيويورك ١٠٨ اعضاء جدد ، وان غالبية الاعضاء الجدد من الطبقة العاملة .

انها البداية فقط للمتاح والفرصة مهيأة الان لتكون الزيادة السريعة غير محدودة . فهناك حزب جماهيري في طريقه للتكون .

ان هذا التطور غير العادي يعطي للذكرى الخامسة والسبعين دلالة ومعنى جديدين ، انه مقياس لتصاعد الروح الكفاحية لدى الطبقة العاملة . ودلالة واضحة على مستوى جديد من التصميم على التنظيم والرد على تصعيد مواقف الجناح اليميني في ادارة كلينتون في هجومها المنظم على مستوى المعيشة ، وهو مؤشر على بداية صحوة سياسية وايدولوجية في امريكا.

فمنظمة عمال الحديد الموحدة للمتقاعدين النشطاء قد كرموا مؤخراً « غيس هول » كونه من اوائل العاملين في اتحاد عمال الحديد .

ويعتبر هذا التكريم اعترافاً جديداً بدور الحزب الشيوعي الرئيسي في تأسيس هذا الاتحاد الهام وتجاوزاً للاكاذيب التي انكرت ذلك ، انه يمثل مناخاً جديداً كلياً وتغييراً في العلاقات ، ولأن التكريم ياتي من عمال الحديد والصلب فانه يرتدي اهمية خاصة اذ حيثما يتجه عمال الصلب تتجه الطبقة العاملة بكاملها .

كذلك اصبح مؤشراً لبداية زوال ادبيات مدارس الحرب الباردة حول تاريخ الحزب الشيوعي الامريكي ، لقد ظهر حديثاً دراسات حول قادة الحزب الشيوعي مثل (بن ديفر) و (وليم فوستر) و (ديبوا) . فخلال عام ١٩٩٤ وحدها صدر حوالي دزينة من الكتب حول هذا الموضوع ، وعلى الرغم انه من المبكر الحكم على مضمون هذه الادبيات غير ان هناك عاملاً واحداً مؤكداً وهو ان الوقت قد حان لكي تظهر الحقيقة حول الدور الذي قام به الحزب على مدى العقود ، منذ الصراع من اجل تنظيم غير المنظمين الى الصراع من اجل تحطيم الاستغلال في الجنوب والشمال ومن اجل الحقوق المدنية ، وضد الحرب وضد التمييز العنصري والى ما هو جار حالياً من مقاومة في العمل ، فالشيوعيون لعبوا دوراً مقرراً ومبادراً . والعديد من اتحادات عمال الصناعة في امريكا تأسست بفضل الحزب الشيوعي .

ولأنه لا يمكن تصورمعظم تحركات الطبقة العاملة والمنظمات الشعبية بدون الشيوعيين اذ بفضلهم حظيت هذه التحركات بزخم خاص .

ان استمرارية الحزب الشيوعي الامريكي ونجاحاته ومساهماته في النضال من اجل توفير العمل والسلام والمساواة والاشتراكية هي هدية الى ابناء وبنات الطبقة العاملة الذين عملوا من اجل بناء الحركة الشيوعية ، لقد ولد الحزب الشيوعي من خلال النضال الطبقي .

Political Affairs

Theoretical Journal, Communist Party USA, September/October 1994 — $1.75

Communist Party USA

FREE HEALTH CARE FOR ALL — TAX THE RICH — HANDS OFF CUBA

CP 75 Fighting Years

- Building a Mass Party – Hall
- Growth Explosion – Bachtell
- YCL Developments – Quávez
- Circuit-Wise Victory – Fishman
- Right to Life? – Stokes
- U.S. War vs Cuba – Loveland

الاحزاب الوطنية الأردنية تحيي ذكرى الانتفاضة ضد الاحتلال

اقامت لجنة التنسيق المشتركة لأحد عشر حزباً وطنياً اردنياً مهرجاناً في دار الاوبرا في جبل الحسين يوم الأربعاء الماضي الموافق ١٩٩٤/١٢/٢٨، بمناسبة الذكرى الثامنة للانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة، تحدث فيه عدد من ممثلي الاحزاب والفعاليات والهيئات المنظمة للمهرجان: وكان من بين الخطباء الرفيق فرج الطميزي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الأردني الذي اشاد في كلمته بالانتفاضة على المحتلين في فلسطين، ومدد نضالاتها وتضحياتها واستبسالها في مقاومة جنود الاحتلال دفاعاً عن حق الشعب الفلسطيني المشروع في كنس الاحتلال عن اراضيه والظفر بحريته وبناء دولته الوطنية المستقلة على ارض وطنه وفقاً الشرعية الدولية وتطبيقاً لقرارات الأمم المتحدة : ٢٤٢ و ٣٣٨

واستعرض الرفيق فرج التطورات اللاحقة – اتفاق اوسلو واتفاق القاهرة، والمعاهدة الأردنية الاسرائيلية وتطبيقاتها والسلبيات التي نجمت عن ذلك، ووصفها بأنها اتفاقات منفردة، اضرت بقضية الحل الشامل.

وركز في كلمته على أهمية التلاحم الوطني ووحدة القوى الفلسطينية وعملها المشترك ضد الاحتلال الاسرائيلي، وحذر من محاولات دق الاسافين وضرب التلاحم الكفاحي بين الشعبين الشقيقين الأردني والفلسطيني.

ووجه في نهاية كلمته تحية اعتزاز واجلال لشهداء الانتفاضة وحيا المحتجزين خلف قضبان سجون الاحتلال.

ثوار زاباتا يهددون بالعودة الى الكفاح المسلح

هدد الثوار المزارعون في ولاية تشياباس جنوب المكسيك بالعودة الى الكفاح المسلح، واعلنوا وقف التزامهم بالهدنة المعلنة منذ ١١ شهرا احتجاجا على رفض الحكومة تسليمهم السلطة في الولاية.

وقال ماركوس نائب زعيم ثوار زاباتا في مؤتمر صحافي عقده في غابة لاكاندون الزاباتي يعتبر نفسه في حل من تعهده السابق بوقف النار. واتهم ماركوس الحكومة المكسيكية بانتهاك وقف اطلاق النار.

تتمة – القمة الاسلامية

تأييد اتفاقات السلام التي ابرمت حتى الان فيما يخص الصراع العربي الاسرائيلي، واكدت القمة على ضرورة تنفيذ المقررات الدولية بالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي على اساس الانسحاب من الاراضي المحتلة بما فيها القدس الشرقية. ولم تنجح محاولات الاردن في الخروج بقرار يؤيد الموقف الاردني من القدس، مما ادى الى حالة من العزلة بالنسبة للوفد الاردني بهذا الخصوص، حيث وقف شبه منفرد تقريبا.

وعبر العديد من الوفود الاسلامية عن خيبة املهم بنتائج اللقاء ومؤازرتهم، خاصة وانهم كانوا يتوقعون مواقف اكثر وضوحا ومبادرة في القضايا الاقتصادية والتعاون المشترك،كما توقع البعض ان تكون هناك مواقف اكثر جدية ولها مصداقية ازاء الصراع في البوسنة والهرسك وازاء الموقف من ليبيا والحصار ضد الشعب العراقي.

تتمة – يلتسين يغرق

باطلاق يد اوروبا الشرقية، والسماح لها بالانضمام الى حلف الناتو.

وقد كان من الممكن ان يجد الروس انفسهم مضطرين للقبول بذلك لولا جسامة الخسائر في الارواح والمعدات التي تكبدتها القوات الروسية المهاجمة، وتفاقم الخلافات داخل المؤسسة العسكرية الروسية على خلفية الحرب، وتزايد الضغط الشعبي والبرلماني على حكومة يلتسين، الامر الذي يدفع في اتجاه ازدياد المطالبة بالحل السلمي للأزمة عبر الحوار والتفاوض واحترام حقوق القوميات والشعوب وحقوقها، كما ان وحشية القصف المنهمر على الاحياء السكنية في غروزني وسقوط عدد كبير جداً من المدنيين قد حرك المجتمع الدولي والادارة الامريكية لتغيير موقفها من اعتبار المسألة قضية داخلية فحسب، فالامر قد تعدى ذلك بكثير.

ان عاصفة المستنقع مغامرة كبيرة يخوضها يلتسين ولكنها مغامرة لا تهدد بتفكيك الفيدرالية وتوسيع الحرب فحسب ولكنها مغامرة قد تنسف حكومة يلتسين نفسها.

لماذا... ؟

● **كامل زوايدة**

..تقلقني هذه الـ "لماذا" !! وفي بعض الليالي تسبب لي الارق، لانها تتصدر اسئلة عدة احاور بها نفسي كلما اسودت الغيوم، او كلما تصاعد الدخان !! وعلى سبيل المثال لا الحصر كان الحوار مع نفسي هذا الشهر حوارا صاخبا اشعل في قلبي حربا ضروسا على الشر واسبابه ونتائجه وسابذل جهدي لتظل الحرب مشتعلة الى ان ينتصر الخير الذي له الغلبة في النهاية.

– فلماذا اصبحت مبادئ الخير، والعدل، والصدق كمواضيع انشائية، نجدها في كتب المدارس والجامعات ومعاجم اللغة؟

– ولماذا يكون التوزيع الكثير من نصيب تلك الكتب والروايات المتخصصة بما هو مبتذل؟

– لماذا نرى شابا في مقتبل العمر يقتل والده، وزوجة شقيقه بدم بارد؟

لماذا امتدت يد الغدر فقطفت تلك الزهرة النضرة.. الصيدلانية الشابة؟ ثم بالطريقة نفسها نفذ حكم الاعدام بشاب يعد نفسه للزواج؟

– وهذا الذي يبيع السموم لابناء وطنه.. لماذا؟ وذاك الذي يستورد الفاسد من الماكولات... لماذا؟

فالاسئلة عديدة، من قصص مختلفة حدثت وتحدث في مجتمعنا الطيب، تصل الى درك المآسي.

.. وبعد الحوار الطويل اجد ان الجواب واحد...(المادة) المال!!! هذه المادة التي اصبحت الهدف والغاية بدلا من كونها وسيلة.

فلماذا لانعود الى المحبة التي كانت احدى سمات بلدنا الحبيب، فالمحبة اساس الخير والتعاون، وبها نستطيع ان نطرد الشر ونسخر المال لخدمة الانسان.

– فلاحياة بلا المحبة لان الله محبة –

في الذكرى الثلاثين لرحيله

السياب حياً بالحداثة

بعد ثلاثين عامًا يبقى السياب حيا بحداثته، وهذه الحقيقة لا تظهر لدى المبدعين الا متى ما ارتبط شعره بالمستقبل، سواء أكان هذا المستقبل قضية ام فنًا وإبداعًا.. وبغض النظر عما احدثه التأويل لبعض مواقفه وأشعاره، فان حجم الإبداع، وقوته اكثر بكثير من بعض الهفوات، والتي حسبت وفق مواقف نقدية موجهة ضد اليسار بينما إبداعه وحداثته حسبت لصالحهم.. والحقيقة التاريخية تخالف هذا الفهم المخطوء لشعر الحداثة، لأن هذا الشعر لم ينشأ الا في ظل حركة اجتماعية يسارية، وفي ظل نهوض ثوري كبير نشأ على الساحة العربية بعد الحرب العالمية الثانية وبعد انهيار الفاشية.. فالحداثة ما كانت يومًا ابنة الافكار الموضعية المتطيرة من الفكر الانساني والعالمي، وانما كانت ابنة النهوض الثوري والانساني، وقارىء اشعار السياب يجد الحس الانساني الشامل مبثوثًا في ثنايا قصائده ومواقفه، وما حدث للسياب في مرضه، أو في مواقفه الصغيرة لا يقدم لتجربة الحداثة اي تجديد أو تصور.

للشعراء المبدعين، للشعراء الخلاقين مواقفهم التي قد نتفق معها أو نختلف، ولكن الحداثة، مهما كان ثوبها جذرها الاجتماعي والانساني الكبير.

السياب في ذكراه الثلاثين اكثر حياة مما كان، وأكثر حضوراً في وجدان القراء والنقاد مما كان.. وسينمو هذا الموقف كلما تاكد لنا ان ما قاله السياب شعراً كان نتيجة لتطور اجتماعي، ثقافي، فكري، تقدمي..

سيبقى السياب حاضراً، حضور انشودة المطر: –

أكادُ اسمعُ العراقَ
يذخرُ الرعودَ
ويخزنُ السهولَ
والجبالَ
حتى اذا ما فضّ عنها
ختمَها الرجال
لم تبقِ من ثمودِ
في الوادِ من أثر

اسبوع السينما العربية والفرنسية إحتفاء بسينما مختلفة..

بالتعاون مع السفارة الفرنسية في عمان، اقامت لجنة السينما في مؤسسة "عبد الحميد شومان" تظاهرة سينمائية مميزة، خصصت للانتاج العربي / الفرنسي المشترك، في افلام سينمائية سعت جاهدة لتقديم صورة مغايرة للنمطية في الشكل والمضمون السينمائي العربي.. فقد ضمت افلاماً مثل "مرسيدس" للمخرج (يسري نصر الله) من مصر، والذي قدم خلاله قراءة للمتغيرات الاجتماعية والسياسية تميزت بالرؤية الدقيقة، دون ان تتخلى عن شرطها الفني، كانت هناك فترة الناصرية – الانفتاح – صعود التيارات الدينية، كل ذلك في (لقدات) بارعة ساهم فيها جمال الصورة وتعبيريتها اضافة الى الاداء التمثيلي الجيد.. وعلى النقيض من ضجيج الصورة واحداثها السريعة المفاجئة في "مرسيدس" جاء فيلم "كومبارس" للمخرج السوري "نبيل المالح" ليذكرنا بما يغني صورة الظاهرة الاجتماعية لبلادنا العربية، ففي فيلم "كومبارس" نحن امام جذر المشكلة، حيرة الانسان العربي كفرد، امام طغيان الحرمان، وشح الممارسة التي تؤكد انسانيته، انه ليبدو ضعيفاً أمام طوفان الأزمة الخانقة من الفاقة وانعدام الطمأنينة.. عاشقان يبحثان عن فرصة لممارسة حريتهما في المشاعر الانسانية. ولكن هيهات فثمة الذي ياتي من الوقائع ويحيل تلك الامنية الى نواح حقيقي وفزع ينتهي اليه الفيلم..

وفيلمين من الجزائر، الأول هو (يوسف، اسطورة النائم السابع اخراج: محمد شويخ) نتعرف على فكرة اخاذة، فيوسف المناضل الجزائري يصاب بجرح في اثناء احدى المعارك مع الاستعمار الفرنسي، ويتخلف عقلياً على اثر ذلك فيودع احدى المصحات العقلية، غير ان ما يجده من معاملة سيئة، تجعله يبني فكرة مؤداها ان ما حوله منا هو الا معسكر للاسر، والأطباء هنا ما هم الا محققون فرنسيون، يواصلون تعذيبه، وبعد فترة طويلة تستغرق من عام ١٩٦٠ الى يومنا هذا، حيث يستطيع الهرب من المصحة (معسكر الاسر)، نجده يواصل مهمته الأولى، النضال، فما يراه من وقائع تستدعي منه الوقوف ضد الظلم، الذي ما زال قائماً، والتفاوت بين مستويات المعيشة والاضطهاد واضح جداً.. انه ما زال يرى صور الاحتلال في بلده الذي نال استقلاله منذ زمن طويل!!

ومن الجزائر، كان فلم (شاب) للمخرج: (رشيد بوشارب) الذي يعالج فكرة الاغتراب – الوطني.. شاب جزائري يعيش مع عائلته في فرنسا، التي ينفى منها، الى وطنه الجزائر، فتبدأ مرحلة الاغتراب، لا مفهومات مشتركة، لا لغة مشتركة، لا انسجام مع الوقائع والتسلط في نظر ذلك الشاب فكرة العودة، كي يبدأ الرحيل مجدداً الى منفاه، وطن مشاعره وادراكه.. المآخذة على هذا الفلم، هو المرور السريع على المشكلات والظواهر الجزائرية، المعاصرة والنظر اليها يشبه نظرة (سياحية)..

بينما كان "طوق الحمامة المفقود" للمخرج التونسي (ناصر خمير) يقدم معالجة سينمائية مدهشة للموروث العربي والاسلامي، فهو ياخذنا الى الأندلس، ليرسم لنا ملامح لشبه يوتوبيا مقامة على الأرض، مقارنة بكوابيس واقعنا الحالي..

ومن المغرب كان هناك فيلم (البحث عن زوج امرأتي)، للمخرج محمد عبد الرحمن التازي)، الذي يرسم لنا صورة تهكمية عن تقليد وعرف اجتماعي، محوره فكرة (المحلل).. اي زوج المرأة المطلقة التي يريد الزواج بها مطلقها الأول!! فيلم كوميدي خفيف مصنوع اعتماداً على حميمية الاجواء المكانية والاجتماعية..

بينما كان فيلم (حتى اشعار آخر) والذي عرض في آخر ايام التظاهرة السينمائية، هو اول فيلم فلسطيني مصور في (غزة).. ومخرجه (رشيد مشهراوي) بنى فلمه على فكرة القطاع المحاصر (منع التجول) ثم البيت الذي نطل منه على وقائع المخيم عبر حكايات البيت ذاته وابعاد تلك الحكايات التي تعطينا بصدق فكرة واضحة عن حياة الناس والشظف

مطر الام

شعر: عبد الحميد جاسم

بعدَ ثوان
سيكفُّ المطرُ المتساقطُ عن
قرعِ نوافذكم..
انا لا شيء معي، غير النومِ
المتقطعِ، والصوت الغامضِ..
فارعةً اتمدّد فوق سريري
المزدان، برمّانات النيكلِ
وهي تترجّ اعمدةً.. اربعةً..
زرقاء..
فارعةً اتمدّد، فستاني لصقي
يتمدّد اسودَ وطويلاً..
فيه ثلاثُ بطاقات غامقة لا
عنوان عليها..
سواي.. ووحدي.. ميتة.
ميتةً.. منذ ثلاثة ايام باردة،
اتمدّدُ فوق سرير خشنِ
الملمسِ وتحيطُ بجثماني
جوفُ نساء بثياب زرق.. افتح
عينيّ لاغلق اذنيّ
البارزتين.. ضجيجٌ.. لغطٌ
صغار يحكون لغات هامدة..
وامرأةٌ فارغة ووجهٌ داكن
تتلمّس ازرارَ ملابسها، مطرٌ
ليس يكفّ عن القرعِ على
نافذتي ميتةً كنتُ اقول
لنفسي:

– أترينَ الى جلد يتهدّل..
ينضح ماء.. وذباب كان يطنّ..
يحومُ.. يحطُّ.. يطير..؟

شيءٌ ما.. شيءٌ غامضٌ.. كان
معي غير النومِ المتقطعِ
والصوتِ الغامضِ – صوت
الماء المتساقط من جسدي –
قطراتٌ تتكوّر.. تتدحرج..
لترنّ بطيئاً مثل نحيب رخوٍ..
كان المطر يدقّ رتيباً
نافذتي..

– اترينَ الى لهب ازرق كان
مضى يتصاعد من جرح مغفورٍ
في رأسي..؟

"وطن ما"

للشاعر حاكم عقرباوي، صدر ديوانه الشعري الاول، واصدار ديوان شعري، يعني ان التجربة الشعرية عنده قد وصلت مرحلة اكتملت فيها تجربته ورؤيته بحيث توزعت هذه التجربة وهذه الرؤية على مفردات تحول استحقت ان يكتب عنها قصائد، كل قصيدة تحمل مفردة معينة من هذه التجربة، وكل قصيدة لا تستنسخ اختها والا ظهر كل الابناء متشابهين وباسم واحد.

مايميز تجربة هذا الشاب، انه لايكتب الاقصائد – وان اختلفنا بتسميتها – مفردة، نغمتها الخاصة لها صوتها المتباينة به عن صوت اختها، ومن خلال كل النماذج تستطيع ان تؤلف لحنًا لشاب لايدعي انه شاعر كبير، او انه مسك العصا من طرف واحد وبدا يلوح بهنا، وان ما خطه من تجربة، تولد لنا احساسا ما بأن للشعر عنده له مجاله الابداعي الخاص، وانه قادر فيما لو صقل المفردة وجردها من ظلالها، وفيما لو احسن تركيب الصورة، وفيما لو لم يعمد الى التكرار لكانت تجربته الاولى هذه انظف لغة، واقصد معنى ونحن في زمن للخصخصة اللغوية والشعرية فيه اوضح فائدة من الخصخصة الاجتماعية والاقتصادية. فالعزف الفردي، وبخاصة في مجال الفنون الابداعية، قوته المعرفية والصوت المفرد كيان عضوي فاعل ...

شاعرنا الشاب ليس مبتدئا، ولا هو فردياً وانما يسير في وسط تكتظ فيه المتشابهات عله يفرد له مساره الخاص، دون ان يتدافع معهم بالالفاظ المتشابهة..

سماء من حجر

رواية للكاتب العراقي سلام عبود

لكل صوته : للسلطة مخالبها، وللاحزاب اعضاؤها ومناصروها، لكن المواطن الاعزل، المواطن الذي دفع طوال التاريخ ثمن الهزائم والأزمات والانكسارات، هو وحده من لا صوت له.

هذه الرواية هي صوت الذين لا صوت لهم، ولسان الذين حكم عليهم بالصمت.

تصور القصة الصراع الاجتماعي الدائر في جسد المجتمع العراقي في فترة الحرب العراقية الايرانية، وتميط اللثام عن القوى التي صنعتها تلك المرحلة والتناقضات الداخلية التي قادت الى حرب الخليج والانتفاضة الشعبية في جنوب العراق.

النفاق والسلطة

لمؤلفه : احمد ذيبان الربيع

صدر في عمان في اواخر العام ١٩٩٤ كتاب (النفاق والسلطة) للكاتب والصحفي احمد ذيبان، وهو الكتاب الثاني للمؤلف بعد كتابه الأول الذي صدر عام ١٩٩٢ بعنوان "السلوك الديموقراطي في ضوء التجربة الأردنية" ويهدي الكاتب مؤلفه الجديد الى:

"الصادقين المخلصين في عملهم وتعاملهم، المتمسكين بنزاهتهم واستقامتهم كالقابض على الجمر، في مواجهة حصار الكذب والنفاق والتزوير والفساد"

ويقول في مدخل الكتاب:

"يربط المفكرون بين الازدواجية في سلوك الفرد، وبين غياب الحرية، وخضوع المجتمعات للقمع والارهاب الفكري والسياسي والاجتماعي، اذ عندما يفقد الانسان حريته.. تتشوه مسلكياته واخلاقياته"

والكتاب جديد في موضوعه، شيّق بفصوله، ممتع باسلوبه، وهو اضافة جديدة وقيّمة للمكتبة العربية.

يقع الكتاب في ٢٣٦ صفحة وينقسم الى مدخل وجزئين: الأول يتقصى الجذور التاريخية والاجتماعية والسياسية والفكرية لظاهرة النفاق عند الانسان ويتوزع على ستة فصول.

والجزء الثاني يتضمن عرضاً وتحليلاً لاشكال واساليب النفاق ويتوزع على سبعة فصول.

ثم ينتهي الكتاب بخاتمة تتضمن ملحقين الأول يحتوي بعض الآيات القرآنية التي نزلت في المنافقين والثاني يحتوي بعض الأمثال الشعبية في النفاق والمنافقين.

لذّة الألم في الحفر على العظام

معارض

منذ معرضه الأول (١٩٨٤) والفنان النحات العراقي عامر خليل ذلك الريفي القادم من اعماق التاريخ وبدائية المواد والخامات.. وهو يبحث في تفاصيل شجونه.. يحاول اختزالها الى حد مكثف.. نختصر فيها حقب من الذائقات الجمالية.. إزاء الامه المتحضرة.. فهو هنا كمن سيلتجد بلغة بدائية إزاء حالة معاصرة.. يحاول فك رموزها وملامسها بأساليب بدائية معلناً احتجاجه الصارخ وهو معبأ بكل هذا الألم والأنين الذي جعله يتعامل مع خامة عضوية هي جزء من خامات الجسد الحيواني معبراً بذلك حالة بديلة يقترح من شكل العظم.. شكلاً آخر مليئًا بالوجوه الحزينة والمنزوية التي تعيش غربة عالمها المعاصر وسط حشود من الايحاءات والايماءات الدالة على شحة الحياة مقابل اكتناز الروح والى ضمور الشكل إزاء استفحال الموضوع...

عامر خليل يجسد لنا حالة جديدة تضاف بامتياز الى اضافات فن النحت العراقي المعاصر.. وهو ذلك الوريث الشرعي لفن وادي الرافدين العريق المليء بالتراجيديا والمكابدات... وهي تعبّر عن معاناة ازلية قائمة اصبحت لازمة لشعب عريق ابتلى بالحضارة والابداع والتفوق.

رواق الحصن وموسيقى سلمان شكر



اقام جاليري "رواق الحصن" في مدينة اربد معرضاً ضخماً، اشترك فيه ٥٩ فنانا عربيا، ومن مختلف انحاء الوطن العربي، وكان اشتراك كل فنان بلوحة واحدة، شمل المعرض المقام حاليا، على اعمال بالزيت، ومنحوتات، وسيراميك، وكرافيك، وقد رتبت اسماء الفنانين حسب الحروف الابجدية، ومنعا لكل التباس، من العراق، اشترك علي طالب، وابراهيم العبدلي، وليز فتاح، وشاكر حسن ال سعيد وضياء العزاوي، وصادق كويش ورافع الناصري، وغيرهم، واشترك من الاردن، محمود عيسى، خالد خريس واحمد نعواش، واسحق نحلة، وحسني ابو كريم، وجلال عريقات، ومن مصر جورج البهجوري وكرام النمري، ومن سوريا ومن لبنان، ومن بلدان اخرى...

المعرض بحد ذاته نقلة فنية كبيرة لرواد وزوار هذا الحصن الذي ما ان افتتح في اوائل هذا الشهر حتى استقطب المئات من الزوار والفنانين ومحبي الفن...

لم يقف نشاط الرواق على الاعمال الفنيابل تعدى ذلك الى الخزف، وقد انشاؤا فرنا سيباشر عمله خلال اسبوعين، في الوقت الذي بدأت فيه الدورات تعمل للبدء بهذا النشاط...

يجمع محمود عيسى موسى في رواق الحصن كل نتاج أردني متميز بغض النظر عن انتماء صاحبه او هويته، وهذا ماجعل الرواق يشهد في كل عمل يقدمه جمهورا غير مألوف...

حدثتني العصفورة التي اعتلت شجرة " التكي " في وسط الدار وهي تستمع لعزف العازف العراقي العالمي = سلمان شاكر = على العود، أن الجمهور الذي بلغ المئات، كان يستحم في مطر ثلجي، ويتنفس هواء حمام الجو البارد وهو ينصت ويستمع لابسط نفحة.. قالت العصفورة، اما انا فكنت اقرن صوتي على انغام عود سلمان شكر، علني اعلم ابناء جلدتي نغمة لم نألفها بعد...

عزف سلمان شكر معزوفات في جوبارد وهو في الثانية والسبعين من عمره، الا ان العاملين في الرواق، كانوا قد اشعلو له حطبا-نارا، كما لو كان في كهف مندوسي من عبدة النار، تدفا به، فلانت اوتار العود، وبدأ الصوت ينساب بين ارواح الناس مذيبا ثلج الازمنة، وثلج الامكنة قال سلمان بعد انتهاء معزوفاته...لم اعزف مثل هذه المرة... كانت صالات روما وباريس ولندن، وبغداد، وعمان... حميمية مع الوتر الذي مان يلامس البرد حتى ينكمش، ترى ماذا حل به، وهو يتمدد بطريقة انسيابية وسط نار موقد الكهوف القديمة...

الجميع كان يصفق قبل بدء العزف، لكنهم ما ان استمعوا لعزفه حتى اصبح التصفيق من عادة الادمغة.

تحية لرواق الحصن الذي منع اي زائر يشم منه انه يحمل هوية اسرائيلية وكان موقف العاملين فيه شجاعا... ان لا تطبيع مع موسيقانا وفنوننا، وجمهورنا رواق الحصن لا هل المدن المعذبة بالاحزان.

معرض مشترك لأربعة فنانين

اربعة من فناني الاردن يعرضون نتاجات منتقاة لهم في كاليري الفينيق، وهم : عبد الحي مسلم، محمد نصر الله، محمد العامري وغسان ابو لبن. وتعد هذه الاعمال المنتقاة افضل ما لدى هؤلاء الفنانين من إبداع، ولعلنا ندرك ان حضور الفن الاردني التشكيلي هذا العام كبيراً وفاعلاً ليس على مستوى العرض والتقديم وانما على مستوى الابداع والتطوير، والملاحظ ان الحركة الفنية في عمان تشهد بكل مشروعاتها الثقافية نمواً لعل التلاقح بين التجارب الفنية العربية يولد نوعًا من حساسية الابتكار والابداع. والفنانون الاربعة، فيما قدموه لنا بمعرضهم المجتزأ هذا دلالة على تطور وعيهم الفني وتقدّم مساهماتهم الجمالية والفنية.

معرض سلمان عباس

في غاليري عالية افتتحت الاميرة رانية، معرض الفنان سلمان عباس، ويعتبر هذا المعرض نقلة نوعية كبيرة في فن هذا الفنان الذي تعود على تقديم الفن باطار اسلامي، كتابة واشكالا وقيماً، بالموضوعة الاسلامية، كما تبدو في معرضه الاخير، هي جمالية ليست موضوعة دينية، ذلك لان الفن التشكيلي ان فقد عمقه الحضاري وقيمه القديمة سقط في التقليد والعادي والذاتي، ان لوحات سلمان تعد بحق احد الروافد الفنية للجيل الثاني من الفنانين العراقيين الذين طوروا مفهوم استلهام التراث بما يغني الحداثة ويطور مفاهيمها المعاصرة... من فناني هذا الجيل ضياء العزاوي، محمد مهر الدين، رافع الناصري، علي طالب سالم الدباغ، واخرين، ولعله الجيل الاكثر تنوعا وقيما...

في معرض سلمان الاخير ثمة لوحات استخدم فيها الكتابة اللينة بطريقة جمالية تعيد الينا ذاكرة الحرف العربي وجمالياته في بنية رؤية تشكيلية لايقاعاته وأوزانه....

وسلمان عباس، الذي يقيم في الاردن منذ سنتين تقريبا، احد اساتذة الفن الحديث، لاستعمالاته المتعددة لقيم القوس، والبنية التراثية المنفتحة على افق جمالي معرفي، وتعتبر الوانه، الفاتحة والقاتمة معا معايير جمالية حديثة...

[illegible]

[illegible]

مسرحية الغربال

تجري التمرينات لفرقة المفرق للفنون المسرحية والموسيقية على مسرحية "الغربال" اعداد واخراج الفنان العراقي علي منشد تمثيل سمير الصحن.

يشارك في هذا العمل.. محمد عبد اللطيف بصبوص.. أيمن العموش.. ابراهيم زغارنة ... رزاق الزبيدي... ومن المؤمل تقديمها خلال الشهر القادم على مسرح بلدية المفرق.

– العمل مأخوذ عن قصائد لـ :

١ – أدونيس
٢ – محمد الماغوط
٣ – ناظم حكمت

يتحدث العمل عن شخصية ما تظهر من خلال غربال فتبدأ بالتداعي عن معاناة الانسان في هذا – الكوكب – ليس هناك أي انتماء حقيقي لانتشاله مما يشكو منه.. تستعرض هذه الشخصية النظام القاسي والمرّ الذي يسبب في اكثار الحواجز أمام طموح الانسان وما يبغيه من تواصل معرفي وانساني، يتصور ان الكل وجد لتعذيبه. أخيراً يحاول ان يشرك المتلقي بعذاباته بعيداً عن المباشرة.

المسرحية تجريبية فهي مزيج ما بين مسرح غروتوفسكي ومسرح انطوان آرتو، فالصورة تاخذ شكلها الحقيقي على المسرح.. ولأن العمل مونودراما فان أول شيء اعتمده هو التخلص من المباشرة بحيث اظهر السينما في المسرح من خلال الاضاءة والموسيقى وحركة الممثل.

إنتباهة

صباح مشرق وجميل

محمد علي ابو سماحة

في الطريق الى وسط البلد، لفت انتباهي الالفة الجديدة بين ركاب السرفيس.كنا خمسة اشخاص، اردنيان، ومصريان وعراقي، كان القاسم المشترك بين الجميع، هوبيت شعر اطلقه السائق حول احد الركاب الذين صادفهم صباح اليوم.. قال

ان انت اكرمت الكريم ملكته...

وقبل ان يكمل البيت، اجابه صوت احد المصريين، مكملا اياه، ثم اردف السائق، وشهد شاهد من اهلها، فما كان من الاردني الراكب الاخر، الا ان جاء ببيت شعر جديد، مناقضا للبيت السابق...

رب اخ لك من غير امك امه...

واكملت له بقية البيت..

كان الطريق بين جبل الحسين ووسط البلد سالكة، وكنا نحن الخمسة نتحدث في الشعر العربي القديم، والحديث، وكنا معا نصوغ صباحا جميلا في عمان، قلت للسائق، وهو في الثلاثين من عمره يبدو انك ما ان تصادف امرا ما، والامور كثيرة بالنسبة لسائقي السرفيس، حتى تصرفه ببيت شعر، قال نعم وهو كذلك، لقد علمنا والدي رحمه الله، ان نكون قراء للشعر العربي القديم دون ان يخرج منا شاعر، وكنا اذا ما جلسنا المساء معا، نتجاذب اطراف الحديث شعرا، لكن الحياة جرت بما لا تشتهي السفن، ولما قاربنا الوصول، كان المصري الاخر، قد دندن باغنية لعبد الوهاب يذكر النيل فيها، اردف الاردني باغنية لفريد الاطرش يذكر دجلة فيها وكان الاردني، يذكر بردى والاردن باغاني..

قلت ياله من صباح جميل، هذا الذي شملنا جميعا، صباح جميعنا نردد فيه اشعارا واغاني، كما لو كنا نعرف بعضنا بعضا، هل هي الفت الطريق التي تفرض لون علاقتها، ام هي سماحة الجميع الذين يجدون انفسهم مشتركين في حال واحدة... قلت لنفسي هي هذا وذاك معا.

اما اولئك الذين يتجهمون في وقت اشراقة الشمس، اما اولئك الذين يعبسون وجوههم في وقت تفتح الازهار فلن يكون لهم سائق شاعر، ومصري مغني، وعراقي يكمل النقص،... قلت اذن هي عمان، ملتقى الانفس والناس.

حملة واسعة لمقاومة التطبيع في مصر

تشهد الساحة المصرية حملة واسعة لمقاومة التطبيع مع اسرائيل، وتأخذ الحملة ابعادا هامة جدا في وقت تشهد فيه اجراءات التطبيع بين اسرائيل وبعض الدول العربية، خاصة بعد اتفاق اوسلو ومعاهدة السلام مع الاردن،ويبدو واضحا ان العلاقات بين اسرائيل ودول الخليج اخذت تشكل اختراقا علنيا يتجاوز كل التوقعات السابقة. وعقدت احزاب المعارضة المصرية مؤتمرا اعلنت فيه رفضها للتطبيع ونددت بمحاولات جر الشعب المصري الى مستنقع التطبيع مع اعدائه الذين يحاولون فرض سيطرتهم وهيمنتهم على مقدراته وثرواته".

وطالب قادة الاحزاب المصرية بوقف اجراءات التطبيع وتعبئة الشعب المصري لمختلف فئاته الوقوف ضد مسلسل الانحدار الذي تمارسه الانظمة العربية بمباركة امريكا.

وعقدت احزاب المعارضة مؤتمراً المصرية في مقر حزب التجمع، وحضره اضافة الى قادة احزاب المعارضة ممثلو قوى سياسية مختلفة وشخصيات اجتماعية بارزة واكد خالد محي الدين رئيس حزب التجمع، ان الهدف العام للنضال العربي هو تحقيق السلام الشامل والعادل. الذي يتطلب الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وضمان من المجتمع الدولي، لان الصهيونية خطر دائم يتهدد التقدم العربي ، واعلن زعماء المعارضة المصرية رفضهم للتطبيع "وللشرق اوسطية" باعتبارها هوية ملفقة الهدف منها طمس القومية العربية والمستقبل العربي الموحد والمشترك.

واصدرت الجمعية العمومية للفنانين العرب في اجتماعها بتاريخ ١٢/١٢/١٩٩٤ بيانا يؤكد تجديد موقف الفنانين العرب في مقاومة التطبيع الثقافي مع اسرائيل بشكل مباشر او غير مباشر، ويؤكدون انهم مع السلام العادل والشامل والقائم على اقرار الحق والشرعية الدولية وضرورة الانسحاب الكامل من كل الارضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس العربية دون قيد اوشرط، وان تلتزم اسرائيل بالسلام وان تتخلص من اسلحة الدمار الشامل وتوقع اتفاقية خطر انتشار الاسلحة النووية، وجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من جميع اسلحة الدمار الشامل. وحضر اجتماع الجمعية العمومية للفنانين العرب ممثلو كل من الاردن وتونس والجزائر والسعودية والسودان وسوريا والصومال وفلسطين والكويت ولبنان واليمن ومصر وليبيا.

الحزب الشيوعي المصري يدعو لمقاومة سياسات الحكومة

[illegible]

صدامات دامية في البحرين

شهدت مدينة المنامة عاصمة البحرين والعديد من القرى المحيطة بها صدامات دامية بين متظاهرين وبين قوات الشرطة، التي استخدمت مختلف الوسائل لتفريق المتظاهرين. فقد قال شهود عيان ان الشرطة استخدمت الهراوي والغاز المسيل للدموع والرصاص لتفريق مجموعات كبيرة من المتظاهرين، سارت في مختلف انحاء البلاد تقريباً. وقد اندلعت اعمال العنف في الخامس من شهر كانون اول، عندما طالب المتظاهرون باطلاق سراح احد أئمة المساجد، كانت قد اعتقلته السلطات بحجة تدخله في السياسة.

وتدعي السلطات البحرينية، ان قوى خارجية، تقف وراء التحركات السياسية والمظاهرات، وذلك في اشارة واضحة الى ايران.

وقد اورد شهود عيان من مراسلي وكالات الانباء والصحافة العالمية، ان حركة الاحتجاج الواسعة كانت تمثل مطالباً سياسية واضحة، اهمها المطالبة بعودة الحياة البرلمانية واطلاق الحريات العامة واحترام التعددية السياسية وحقوق الانسان. ومن الجدير بالذكر ان السلطات في البلاد سبق وان حلت البرلمان في مطلع الثمانينات، واخذت تحكم البلاد حكماً مباشراً يستند الى ما يشبه القوانين المؤقتة، ومنذ ذلك الحين تعرض الالاف من مختلف الاتجاهات السياسية ونشطاء العمل العام النقابي والمهني الى الاعتقال والسجن، وحل العديد من المنظمات الجماهيرية، واغلق العديد من الصحف والمجلات.

وتقول الأوساط السياسية البحرانية ان البلاد ترزح تحت وطاة حكم قاس من الناحية الامنية، يشرف عليه ويديره خبراء اجانب، يحكمون قبضتهم على جميع الشؤون الأمنية وسط اجراءات اشبه ما تكون بالاجراءات العرفية. وتقول المعارضة البحرانية ان الصدامات مع قوى الأمن والشرطة ادت الى سقوط ١٥ قتيلاً بينهم اربعة من رجال الشرطة. هذا في الوقت الذي يوجد عدد كبير من الجرحى ومئات المعتقلين.

وتقول مصادر مطلعة ان المتظاهرين اطلقوا شعارات معادية للولايات المتحدة والسلطات البحرانية وطالبوا باجراء انتخابات حرة، واطلاق سراح جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين والسماح لأولئك الذين يعيشون خارج البلاد بالعودة، علماً ان السلطات سبق وان منعت العديد من المواطنين من العودة الى البلاد بسبب انتماءاتهم السياسية.

يعتقد المراقبون والخبراء في الشؤون الخليجية ان الأحداث الاخيرة في البحرين مؤشر هام على ضرورة التغيير وخاصة باتجاه الحياة البرلمانية والحقوق الديمقراطية، وان حجم الصدامات يوحي بعمق التحرك السياسي وشعبيته الواسعة.

افكار

غداً تشرق الشمس

● خليل هزاع

على هذه الأرض التي بارك الله من حولها، درج الطفل الفوراني وطاف بها من صعيد مصر الى جبال الشام، يواسي المحزونين ويدعو للمحبة، ويبشر الفقراء والمتعبين بالخلاص ويصعد بجراحه من نهر الأردن الى بيت المقدس ويحمل صليبه على كتفيه ويطارد المرابين والمرائين والظالمين ويقشعهم عن فجر يوم افضل.

الان وبعد الفي عام، لازالت هذه الارض تئن بالبغضاء والحرب والفقر والقهر، لكن صلوات الطفل الفوراني وبشائره لم تزل تعرج بين الارض والسماء، وتحمل الام المتعبين واحلامهم بشمس يوم جميل تلئم جراحاتهم، وتزرع البسمة على شفاه اطفالهم.

وسيصدق الحلم ، وسيأتي ذلك اليوم، فيخلد الاطفال الى احضان امهاتهم امنين مطمئنين، ويرث الحفاة والعراة والمكدودين والحالمين، الارض وما عليها.

فلا يليق بالارض المباركة، ولا يليق بالانسان، سوى الحق والعدل والخير والمحبة.

تصاعد حدة التوتر بين السودان وجيرانه

تشهد علاقات السودان توتراً حاداً ومتزايداً مع جميع دول الجوار تقريباً. فقد اعلنت ارتيريا قطع علاقاتها الدبلوماسية مع السودان واتهمته بتبني توجهات هدامة ضد الدولة الارتيرية ودعم جماعات اصولية معارضة وتدريبها على استعمال السلاح. وقد عززت ارتيريا قواتها المسلحة العسكرية على الحدود مع السودان. واتهم مسؤولون ارتيريون الجبهة الاسلامية في السودان بدعم جماعة الجهاد الارتيرية التي تريد ان تحول الاراضي الارتيرية الى ساحة للاصوليين الذين تجمعوا من شتى بقاع العالم خاصة الأفراد المعروفين باسم الافغان العرب.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر مطلعة ان اوغندا عززت قواتها على الحدود مع السودان واتهمت الخرطوم بدعم المتمردين الاوغنديين.

وتشير بعض الظواهر الى تدهور مفاجىء في العلاقات السودانية مع اثيوبيا. فقد زار وفد من المعارضة السودانية اديس ابابا في بادرة توحي بتدهور العلاقات مع السودان، وبينما يرى البعض ان زيارة وفد المعارضة السودانية لأديس ابابا تأتي في معرض توسيع فرص البحث عن وساطة بين الحكومة والمعارضة في السودان فإن جهات اخرى تؤكد ان زيارة المعارضة السودانية تعبير على تدهور العلاقات مع الخرطوم.

ومن ناحية اخرى يشتد التأزم في العلاقات المصرية السودانية، وتزداد الظواهر المعبرة عن ذلك.

رابين في مسقط ... والمستوطنون يحاولون توسيع افرات

جاءت زيارة رابين الى مسقط مفاجأة غير متوقعة ولكنها تكشف حجم الاختراق الذي اخذت تحققه اسرائيل عن طريق علاقات التطبيع مع مختلف الاطراف العربية ، قبل ان تحل القضايا الاساسية التي ادت الى فرض المقاطعة وفي مقدمتها الحل العادل للقضية الفلسطينية والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

ومن الغريب في الامر ، ان حكام اسرائيل وهم يدعمون تحركات التطبيع ويستخدمونها لتوطيد مواقعهم العالمية ، فانهم يدعمون بوسائل مختلفة ، عمليات توسيع الاستيطان ، وتكشف المعركة بخصوص توسيع مستوطنة افرات « الخضر » ، كيف تضع حكومة رابين ثقلاً ملموساً لمنع التحركات المناهضة لتوسيع المستوطنة . فقد حظر الجيش الاسرائيلي وصول المظاهرات الى موقع التوسيع ، بعد صدامات شديدة مع المتظاهرين في الايام السابقة مما ادى الى جرح العشرات من العرب واليهود الذين يعارضون الاستيطان ، وفي ذات الوقت يوغل المستوطنون في عدوانهم وفي تهديدهم للمواطنين الفلسطينيين مستندين الى دعم الجيش والقوى الصهيونية والدينية المتعصبة .

تعديل ميثاق الجامعة العربية

تتلقى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مقترحات من مختلف الدول الاعضاء بشأن تطوير الجامعة ومؤسساتها، خاصة بعد توقيع بعض الدول العربية إتفاقيات سلام مع اسرائيل.

ومن المتوقع أن تشكل لجنة برئاسة الأمين العام للجامعة وتضم عدداً من وزراء الخارجية لتلقي المقترحات وعرضها على مجلس الجامعة في دورته ال ١٠٤ التي ستعقد في ايلول عام ١٩٩٥.

هذا وسيقوم امين عام الجامعة قريباً بجولة على الدول الاعضاء لمناقشة مشروعات تعديل الميثاق.

الخليج وراء ازمة قناة السويس

أكد مصدر مسؤول في هيئة قناة السويس فشل المفاوضات التي تمت في الفترة الاخيرة مع بعض ملاك ناقلات النفط الكويتية المطالبين بتخفيض رسوم مرور السفن في القناة.

وأضاف ان قناة السويس تواجه تحديا كبيراً، وانه لا حل للحصار الذي تفرضه اسرائيل بمشروعاتها الجديدة مع الأردن ودول الخليج سوى التكامل العربي بالحفاظ على قناة السويس كشريان عربي حيوي لحماية المصالح العربية في منطقة الشرق الأوسط وخاصة بعد مؤتمر الدار البيضاء.

من ناحية اخرى اكد المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس ان النقص الذي حصل في ايرادات القناة هذا العام لا يعتبر مزعجاً بالقياس للمتغيرات العالمية الجديدة والكساد الذي تعرض له سوق النقل البحري في العالم، واضاف انه ليس هناك خوف من خطوط انابيب البترول العربية "سوميد" حيث انها تواجه نفس التحديات التي تواجه قناة السويس بالنسبة للمشروعات الاسرائيلية.

الانتخابات البلغارية

"العود احمد"

بدأ مسلسل التغيير ضد الشيوعيين في بولونيا بصعود "منظمة التضامن". ومن بولونيا ايضا بدأت رحلة العودة بعد الانتخابات الاخيرة التي فاز فيها الشيوعيون. وتكرر ذلك في هنغاريا وليتوانيا واوكرانيا والبانيا، وأخيراً وليس آخراً، بالطبع، في بلغاريا. وقد جاء المثال البلغاري الواضح، بل شديد الوضوح، دليلاً على عقم السياسات الموالية للغرب التي انتهجتها الحكومات التي قامت على اثر سقوط المنظومة الاشتراكية، وعلى مدى السخط الجماهيري عليها بسبب معاداتها لمصالح الشعب وحقوقه الحيوية.

يقول العديد من القادمين من دول اوروبا الشرقية. ان الشعوب هناك تتحسر على الماضي وتتوق الى حكم الشيوعيين الذي عرفت بظله معنى الكرامة الوطنية والعزة، ومعنى الكفاح ضد الامبريالية، من اجل استقلال حقيقي، كما عرفت بظله ان العمل متوافر للجميع وان البطالة لن يعرفها احد، وان لقمة العيش متوافرة، وليست عملة نادرة يصعب العثور بها او الحصول عليها. وهي ليست مجرد اقوال، اذ ترجمتها الشعوب هناك الى ممارسة حقيقية ادت الى عودة الاشتراكيين وبسرعة الى السلطة.

العائدون الجدد إذا هذه المرة في بلغاريا، حيث فاز الحزب الاشتراكي – الشيوعيون – بأغلبية مريحة في البرلمان بلغت ٤٣٪ من الاصوات، بينما لم يستطع الديمقراطيون الذين كانوا في الحكم منذ عام ١٩٨٩ الحصول على اكثر من ٢٤٪ من الاصوات!!

ومن نافل القول ان الناخب البلغاري الذي صدم بحقيقة الرأسمالية وعافها في اقل من خمس سنوات لم يصوت للاشتراكيين نكاية بالرأسماليين فقط، بل صوت ايضاً لبرنامج محدد، برنامج للاصلاح الوطني والاقتصادي، برنامج لانقاذ بلغاريا من الوضع المزري والمتردي الذي وصلت اليه في ظل حكم اليمين. وقد استفاد الاشتراكيون في وضع هذا البرنامج من التجارب السابقة ومن الهزة التي أصابت بلغاريا في الاعوام الاربعة الماضية بحيث اصبح برنامجاً ديمقراطياً حقيقياً يهدف الى الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي يعيد امجاد الماضي ولكن دون تكرار اخطائه.

نداء من اجل الوحدة الكورية

بحلول عام ١٩٩٥ يمر (٥٠) عاماً على تقسيم شبه الجزيرة الكورية بفعل العدوان الامريكي المسلح، مثلما يمر ايضاً ١٥ سنة على انشاء الجدران الخرسانية المسلحة من قبل الحكام الديكتاتوريين العسكريين السابقين في كوريا الجنوبية على الحدود بين الكوريتين.

وبهذه المناسبة وجهت اللجنة الدائمة للمجلس الشعبي الأعلى لجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية نداءً الى البرلمانات والساسة في بلدان العالم جاء فيه:

"تعد الجدران الخرسانية المسلحة القائمة في المناطق الجنوبية من خط الفصل العسكري رمزاً لانشطار الأمة والمواجهة بين الشمال والجنوب.

"يلح بقوة جميع ابناء الشعب الكوري في الشمال والجنوب وفيما وراء البحار على ضرورة الغاء "قانون امن الدولة" الذي تعترض الوفاق والتلاحم القومي وعلى ازالة الجدران الخرسانية المسلحة حتى العام المقبل على الاكثر.

على ضمير البشرية المتطلعة الى توحيد الامة المنقسمة والسلم الا يسمح بعد الان باستمرار المعاناة من الانشطار القومي والالام القومية التي يعانيها ابناء شعبنا الذين عاشوا امة واحدة .

تعلن اللجنة الدائمة للمجلس الشعبي الأعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من املها في ان تزيد البرلمانات والساسة في البلدان العديدة في العالم من رفع اصواتهم لوجوب ازالة الجدران الخرسانية المسلحة مع الغاء "قانون امن الدولة" القانون الشرس الفاشي الموجود في جنوبي كوريا.

يلتسين يغرق في عاصفة المستنقع

بعد ان نجح غورباتشوف ومن بعده يلتسين وعصابة المافيا الحاكمة في روسيا في تفكيك الاتحاد السوفياتي، بدأت العصابة إياها بحملة جديدة تهدف الى تفكيك الفيدرالية الروسية – بحجة الحفاظ عليها – أخذة نقطة انطلاقها من غروزني عاصمة جمهورية الشيشان ذات الحكم الذاتي.

وتعتبر هذه الخطوة من اخطر ما أقدمت عليه السلطة الروسية لأن سحب الدخان المنطلقة من تشتشنيا قد تشكل بداية لبؤر مقاومة مسلحة في انغوشيا وداغستان (حيث يعيش عشرات الآلاف من الشيشان)، وعموماً بداية لحرب اهلية كبيرة في منطقة القفقاس.

ان الحملة العسكرية الروسية ضد غروزني، او ما يسميه المراسلون الروس – عاصفة المستنقع – قد اصبحت مستنقعاً بالفعل يهدد بإغراق الامل في الحفاظ على الفيدرالية التي نهشتها الاختلافات والخلافات. ولكنها في نفس الوقت اصبحت مأزقاً للسلطة الحاكمة نفسها. فقد عارض البرلمان الروسي الذي وجه نداء الى المتحاربين لوقف القتال، والدخول في محادثات سلمية. كما عارضتها جمهوريات القفقاس جميعها.

وأصبحت اخيراً تلاقي شجباً دولياً متزايداً وقلقاً اوروبياً ملحوظاً، وان بقيت تلاقي سكوتاً امريكياً معهوداً، وهو دليل واضح على المباركة والمقايضة في أن واحد.

الولايات المتحدة تسعد لان تجر الروس الى مستنقع افغاني جديد بهدف التوريط والاضعاف، ولكنها تسعى في الوقت ذاته الى مقايضة اطلاق يد الروس في الجنوب السوفياتي البقية ص١١

كلام في السياسة

مساعدات امريكا "الانسانية"

● د. مازن حنا

كانت المساعدات الانسانية هي الذريعة التي استخدمتها الولايات المتحدة الامريكية للتدخل في الصومال - وها هي المخابرات المركزية الامريكية تصدر – على ذمة الواشنطن بوست – قائمة باسماء الدول التي ستكون في عام ١٩٩٥ بحاجة الى مساعدات انسانية ، بسبب النزاعات العرقية والدينية !! وبذلك تمهد العدوانية الامريكية لتدخلها القادم .

اما هذه البلدان فهي الصومال وليبيريا والسودان وزائير وارتيريا وروااندا وبوروندي وتنزانيا وموزمبيق وانغولا في افريقيا ، والبوسنة وافغانستان والعراق وباكستان وايران وطاجكستان واذربيجان وجورجيا وهاييتي .

والملاحظ في هذه القائمة انها لا تحوي دولاً في امس الحاجة للمساعدة مثل مناطق الحكم الذاتي في غزة واريحا والتي تعيش تحت الحصار الاسرائيلي ، ومثل اثيوبيا التي اعلنت ان اربعة ملايين شخص مهددون بالمجاعة في عام ١٩٩٥ بسبب ندرة الامطار واجتياح الجراد الحقول وتفشي امراض الماشية وفيضانات الصيف الماضي .

كما لا تحوي هذه القائمة اي دولة من دول امريكا اللاتينية ، وخاصة المكسيك التي ثار فلاحوها بقيادة جيش زاباتا للتحرر الوطني في العام الماضي وأخمدوا بوحشية .

وعلى هذا فالولايات المتحدة تضع مرة اخرى ذريعة المساعدات الانسانية في المناطق التي لها مصلحة في التدخل فيها فعلاً وليس حيث هي مطلوبة لذاتها .

وقد بدأت الاستعدادات الامريكية فعلاً ، فقد قرر الرئيس كلينتون نفسه في كانون الاول الماضي ارسال القوات الامريكية مرة اخرى الى الصومال ، بحجة حماية المرحلة الاخيرة من انسحاب القوات الدولية منها والتي ستتم في آذار القادم .

برلسكوني يلحق بسابقيه

بسبب النظام الانتخابي الايطالي، تميز الوضع السياسي في ايطاليا، في الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية بعدم الاستقرار، إذ نادراً ما نجحت حكومة ايطالية في الاستمرار بالحكم لفترة مطولة. وقد تشكل منذ نهاية الحرب، اي منذ تسعة واربعين عاماً اربعة وخمسين حكومة، آخرها حكومة سيلفيو برلسكوني، التي لم تشذ عن القاعدة، اذ سقطت بعد سبعة اشهر ونصف فقط من تشكيلها.

لقد اضطر برلسكوني الى الاستقالة في اعقاب اعلان رابطة الشمال التي يتزعمها اومبيرتو بوسي عن سحب تأييدها للحكومة إثر سلسلة الفضائح حول برلسكوني نفسه وحول حكومته، وخاصة تلك المتعلقة بالفساد والتي اصبح فيها برلسكوني نفسه متهماً ومطلوبا منه المثول امام لجنة التحقيق.

وقد فتحت استقالة برلسكوني الباب امام احتمالات عديدة، اولها اجراء انتخابات نيابية مبكرة او تشكيل حكومة جديدة بزعامة جديدة وذلك بعد ان اعلنت رابطة الشمال استعدادها الدخول في ائتلاف حكومي مع حزب اليسار الديمقراطي الذي يتزعمه ماسيمو داليما، او حزب الشعب (الديمقراطي المسيحي السابق) الذي اصبح هامشياً اثر فضائح الفساد التي نخرته من جذوره، وأدت الى اعتقال العديد من زعمائه.

لقد جاءت استقالة الحكومة الايطالية لتؤكد انها حملت منذ تشكيلها بذور تفككها، فقد ضمت الفاشيين لاول مرة منذ سقوط الفاشية الايطالية في منتصف الاربعينات، كما ظلت اسيرة للشكوك التي تدور حول امبراطورية الملياردير رئيس الوزراء، التي تعد اكبر ثالث امبراطورية مالية في ايطاليا، وقضايا الفساد فيها وتهربها من الضرائب والالتزامات المترتبة عليها للدولة. وقد ساعدت سياسة برلسكوني نفسه على القضاء على الحكومة وذلك عبر مراسيم الغاء الحبس الاحترازي والذي ادى الى اتهام السلطة القضائية والمعارضة الحكومة بانها امتداد للحكومات الفاسدة والمرتشية، كما شكلت المعارك التي خاضها برلسكوني ضد المتقاعدين والعمال في قانون العمل المجحف الجديد، سبباً اضافياً لابتعاد التأييد عنها.

وكما هو الحال في كل مرة يسعى الرئيس الايطالي لتجنيب البلاد خوض معركة انتخابية جديدة.. وفعلاً بدأ الرئيس سكالفارو مشاوراته في محاولة لتشكيل حكومة جديدة مدعوماً بتأييد العديد من الاحزاب والبرلمانيين الايطاليين الذين يريدون تغيير النظام الانتخابي قبل الدخول في معركة انتخابية جديدة، ليكون ذلك إسهاماً في الاصلاحات الدستورية التي فشلت حكومة برلسكوني في تنفيذها او تهربت من الخوض فيها.

كارتر يلعب مجدداً دور حمامة السلام

لعب كارتر وبنجاح دور حمامة السلام في كوريا وهاييتي، وطار مؤخراً ليلعب هذا الدور في اخطر واصعب مهمة سلام، في البوسنة والهرسك. ولكن يبقى من المبكر الحكم على نجاح المساعي الدبلوماسية للرئيس الامريكي الاسبق، فهو لم يتوصل الى اتفاق سلام نهائي، ولكنه توصل الى اتفاق هدنة لوقف اطلاق النار لمدة اربعة اشهر، يبدأ سريانه من اليوم الاول للعام الجديد، على ان يبدأ التفاوض الجاد لانهاء النزاع بعد ذلك مباشرة.

وقد نص الاتفاق على نشر قوات الامم المتحدة على طول خط المواجهة. ووقف كامل للاعمال الحربية قبل التفاوض. وقد اعتبر علي عزت بيغوفيتش الخطة بانها اساس لتسوية شاملة بينما اعتبرها رادوفان كارادزيتش زعيم صرب البوسنة بانها مجرد نقطة بداية. المهم ان الخطة تستند الى الخطة التي اقرتها مجموعة الاتصال الدولية والتي تنص على منح الاتحاد الكرواتي المسلم ٥١٪ من اراضي البوسنة و ٤٩٪ لصرب البوسنة، والتي وافقت عليها سابقاً بلغراد وزاغرب ولكنها قوبلت برفض صرب البوسنة الذين يسيطرون فعلياً على ٧٠٪ من اراضي البوسنة حالياً.

ومن المهم الاقرار هنا بان الادارة الامريكية تقف هذه المرة ايضاً وراء كارتر لان إحراز اي تقدم في السياسة الخارجية وبهذا الطريق بالذات سيعفي الادارة الامريكية من الحرج في حالة الفشل وسيدعمها في حالة النجاح، وخاصة وهي تعاني الآن من وجود الاغلبية الجمهورية التي تقف للإدارة وسياساتها بالمرصاد.

الحزب الشيوعي النيبالي يشكل الحكومة

حقق (الحزب الماركسي اللينيني الموحد) في نيبال انتصاراً كبيراً في الانتخابات البرلمانية الاخيرة ، وحصل على (٨٨) مقعداً من مجموع المقاعد البرلمانية البالغة (٢٠٥) وخرج من الانتخابات بالمركز الاول بين كل القوى والاحزاب النيبالية .

وقد حصل الحزب مع حلفائه الاخرين في الانتخابات وعلى رأسهم حزب المؤتمر على أغلبية كبيرة في البرلمان ، وقد كلف ملك نيبال رئيس الحزب الشيوعي بتشكيل الحكومة وقد قبل رئيس الحزب بهذه المهمة بالاتفاق مع حلفائه.

وبذلك سمى ملك نيبال زعيم الكتلة البرلمانية للحزب الشيوعي (مان موهان) رئيساً للحكومة الجديدة.

و (موهان) ابن الرابعة والسبعين عاماً، مناضل نيبالي عريق امضى عدداً من سنوات عمره في السجون.

وهذا الانجاز التقدمي الجديد مقروناً بالنجاحات الكثيرة التي تحققها قوى التقدم والاشتراكية في بلدان عدة مؤشر واضح لحقبة جديدة من النهوض، ودليل حي على تعاطف الجماهير مع القوى وبرامج العمل التي تدافع عن مصالحها.